



جامعة ابن خلدون - تيارت -

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم: العلوم الاقتصادية



مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

في شعبة: العلوم الاقتصادية تخصص: اقتصاد نقدي وبنكي

المسومة بـ:

أثر كفاءة إدارة المحفظة الاستثمارية على ربحية البنوك التجارية  
"دراسة حالة بنك المؤسسة العربية المصرفية الأردن خلال الفترة"

(2021-2016)

الأستاذة المشرفة:

- الدكتورة بن حليلة هوارية

إعداد الطلبة:

- بوخنودة عبدالقادر

- شواط محمد

لجنة المناقشة:

الصفة	الدرجة العلمية	اسم ولقب الأستاذ
رئيسا	أستاذة محاضرة أ	كلاخي لطيفة
مشرفا مقرا	أستاذة محاضرة ب	بن حليلة هوارية
مناقش الأول	أستاذة محاضرة أ	معسكري سمرة
مناقش الثاني	أستاذة محاضرة ب	بن طراد أسماء

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 2022/06/15

السنة الجامعية: 2022/2021

# شكر و عرفان

الحمد والشكر المنة لله تعالى أولا و أخيرا على نعمة التوفيق، وسداد  
الخطى في الطريق.

ثم الشكر الجزيل لمن قدم لنا يد العون بأسلوب أو بأخر و اخص  
بالذكر:

الأستاذة الدكتورة بن حليلة هوارية على اهتمامها و توجيهاتها، أساتذة  
وإداريين بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية و علوم التسيير بجامعة  
تيارت.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأساتذة الكرام أعضاء لجنة المناقشة  
على قبولهم مناقشة هذا العمل.

# إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما

بعد:

الحمد لله الذي وفقني لتثمين هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية بمذكرتي  
هذه ثمره الجهد والنجاح بفضلته تعالى مهداة إلى الوالدين الكريمان راجي  
من الله عزوجل أن يطيل في عمرهما ويغفر لهما ويرزقهما الصحة والعافية  
كما ربياني وسعيا من اجل نجاحي وسعادتي في الحياة  
إلى أحب الناس إلى قلبي إخوتي حفظهم الله كل واحد باسمه (خاصة  
أختي الصغيرة التي أتمنى لها النجاح في شهادة البكالوريا ) إلى كل من  
يعرفه قلبي ولم يذكره قلبي

عبد القادر

# إهداء

الحمد لله الذي وفقني في إتمام هذا العمل المتواضع اهدي ثمرة

عملي

إلى الوالدة الكريمة رجاء دعواتها

إلى الوالد الكريم أمد الله في عمره

إلى كل الإخوة و الأخوات حفظهم الله القريب منهم و البعيد إلى

الذين وقفوا بجاني و انتظروا بشوق و شغف رؤية هذا العمل

إلى كل من يمزج بين العلم والأخلاق.

اهدي لكم هذا العمل والله ولي التوفيق.

محمد

## قائمة المختصرات

## قائمة المختصرات

الاسم بالعربية	الاسم بالأجنبية	الرمز
ربحية السهم	Profit margin	EPS
هامش الربح	Earnings per share	PM
معدل العائد على إجمالي الأصول	Return On Assets	ROA
معدل العائد على حقوق الملكية	Return On Equity	ROE
معدل العائد على الاستثمار	Return On investment	ROI

# فهرس المحتويات

أرقام الصفحات	المحتويات
	قائمة الجداول
	قائمة الأشكال
أ	مقدمة
<b>الفصل الأول: عموميات حول المحفظة الاستثمارية</b>	
8	تمهيد
9	المبحث الأول: ماهية المحفظة الاستثمارية
9	المطلب الأول: مفهوم المحفظة الاستثمارية ونشأتها
10	المطلب الثاني: أهداف ووظائف وأهمية المحفظة الاستثمارية
12	المطلب الثالث: أنواع ومكونات المحفظة الاستثمارية
14	المبحث الثاني: إدارة المحفظة الاستثمارية
14	المطلب الأول: أهداف وخطوات وسياسات إدارة المحفظة الاستثمارية
18	المطلب الثاني: عوائد ومخاطر المحفظة الاستثمارية
23	المطلب الثالث: المحفظة الاستثمارية المثلى
23	أولاً: مفهوم المحفظة الاستثمارية المثلى
23	ثانياً: نظرية المحفظة الاستثمارية المثلى
24	ثالثاً: مبادئ المحفظة الاستثمارية المثلى
24	رابعاً: أساليب قياس أداء المحفظة الاستثمارية المثلى
29	خلاصة الفصل
<b>الفصل الثاني: الربحية في البنوك التجارية</b>	
31	تمهيد
32	المبحث الأول: مفاهيم عامة حول البنوك التجارية
32	المطلب الأول: مفهوم ونشأة البنوك التجارية
33	المطلب الثاني: أهداف ووظائف وأنواع البنوك التجارية
36	المطلب الثالث: ميزانية البنك التجاري
37	المبحث الثاني: عموميات حول الربحية في البنوك التجارية
38	المطلب الأول: الربحية في البنوك التجارية



38	أولاً: مفهوم الربحية في البنوك التجارية
38	ثانياً: أهداف وطرق تعظيم الربحية في البنوك التجارية
39	ثالثاً: مصادر الأرباح في البنوك التجارية
40	رابعاً: العوامل المؤثرة على الربحية في البنوك التجارية
43	المطلب الثاني: مؤشرات تقييم أداء البنوك التجارية
43	أولاً: مفهوم الأداء في البنوك التجارية
43	ثانياً: مؤشرات تقييم الربحية في البنوك التجارية
44	ثالثاً: مؤشرات تقييم السيولة في البنوك التجارية
47	خلاصة الفصل
<b>الفصل الثالث: تحليل أداء بنك المؤسسة العربية المصرفية (ABC) الأردن</b>	
49	تمهيد
50	المبحث الأول: التعريف بالبنك محل الدراسة
50	المطلب الأول: مفهوم بنك المؤسسة العربية المصرفية
50	أولاً: تقديم بنك المؤسسة العربية المصرفية (ABC) الأردن
50	ثانياً: أهداف بنك المؤسسة العربية المصرفية (ABC) الأردن
51	ثالثاً: وظائف بنك المؤسسة العربية المصرفية (ABC) الأردن
51	المطلب الثاني: المحفظة الاستثمارية لبنك المؤسسة العربية المصرفية (ABC) الأردن
51	أولاً: مصادر واستخدامات بنك المؤسسة العربية المصرفية (ABC) الأردن
54	ثانياً: كبار المساهمين والمتعاملين في بنك المؤسسة العربية المصرفية (ABC) الأردن
55	ثالثاً: تحميل أهم مؤشرات المحفظة الاستثمارية لبنك المؤسسة العربية المصرفية (ABC)
58	المبحث الثاني: تقييم أداء المحفظة الاستثمارية لبنك المؤسسة العربية المصرفية (ABC) الأردن
58	المطلب الأول: مؤشرات الربحية لبنك المؤسسة العربية المصرفية (ABC) الأردن
59	المطلب الثاني: مؤشرات السيولة لبنك المؤسسة العربية المصرفية (ABC) الأردن
60	المطلب الثالث: مؤشرات كفاية رأس المال
61	المطلب الرابع: المطلب الرابع: تقدير العائد و الخطر للمحفظة الاستثمارية لبنك المؤسسة العربية المصرفية ABC الأردن

## فهرس المحتويات

65	خلاصة الفصل
67	الخاتمة
72	قائمة المصادر والمراجع
	الملخص

## قائمة الجداول والأشكال

## قائمة الجداول والأشكال

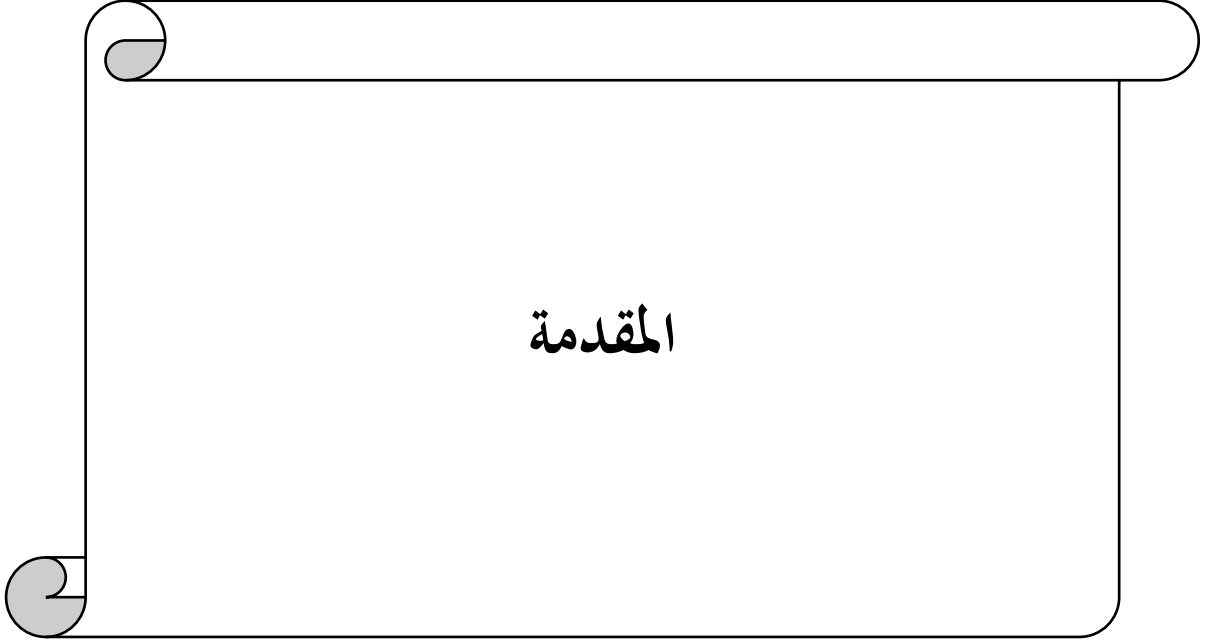
قائمة الجداول:

الصفحات	عنوان الجدول	رقم الجدول
37	ميزانية البنك التجاري	(1-2)
53-52	مصادر واستخدامات بنك المؤسسة العربية المصرفية (ABC) الأردن خلال سنة 2020 و 2021.	(1-3)
54	أسماء المساهمين وعدد الأسهم المملوكة لهم	(2-3)
54	المتعاملين الرئيسيين في البنك	(3-3)
55	النتائج المالية لبنك (ABC) الأردن خلال الفترة (2021-2018)	(4-3)
56	محفظة التسهيلات الائتمانية لبنك (ABC) الأردن خلال الفترة (2021-2018)	(5-3)
57	حجم الودائع ونسبة السيولة لبنك المؤسسة العربية المصرفية (ABC) الأردن خلال الفترة (2021-2018)	(6-3)
58	مؤشرات الربحية في بنك المؤسسة العربية المصرفية (ABC) الأردن خلال	(7-3)
59	مؤشرات السيولة لبنك المؤسسة العربية المصرفية (ABC) الأردن خلال الفترة (2021-2016)	(8-3)
60	مؤشرات كفاية رأس المال خلال الفترة (2021-2016)	(9-3)
61	العائد المحقق لمجموعة من عناصر المحفظة الاستثمارية خلال الفترة (2021-2019)	(10-3)
62	أوزان بعض عناصر المحفظة الاستثمارية	(11-3)

## قائمة الجداول والأشكال

قائمة الأشكال:

الصفحات	عنوان الشكل	رقم الشكل
13	أنواع المحافظ الاستثمارية	(1-1)
17	النموذج العام لإدارة المحفظة	(2-1)
21	المخاطر الكلية	(3-1)
42	العوامل المؤثرة في الربحية	(1-2)



يحتل الاستثمار مكانا رئيسيا و مهما في مختلف الدول المتقدمة و النامية و ذلك من اجل تحقيق الاستقرار الاقتصادي و رفع معدلات التنمية الاقتصادية و تنمية الثروات الوطنية و العمل على إشباع احتياجاتها الأساسية. حيث ظهرت فكرة المحافظ الاستثمارية التي تعد عاملا وأداة مهمة في عالم الاستثمار و ذلك من اجل تحقيق اكبر عائد ممكن بأقل التكاليف و المخاطر.

إن توزيع ثروة المستثمر على فئات الأصول المختلفة من أهم قرارات المحفظة الاستثمارية وتكوين تشكيلة متنوعة من الأصول أو الأدوات الاستثمارية وبكيفية تجعلها الأكثر ملائمة لتحقيق أهداف المستثمر مالك المحفظة أو من يتولى إدارتها.

تعتبر إدارة المحافظ الاستثمارية عملية لصنع القرارات من خلال مراقبة عمليات الاستثمار مع العلم أن المعلومات التي يمكن أن يستند عليها عند اتخاذ القرار مستمدة من مصدرين مهمين: المصدر الأول هو البنك من حيث أهدافه و احتياجاته و المصدر الآخر هو أسعار الأوراق المالية و تأثيرها بما يحيط بها وتقوم البنوك التجارية بتمويل عمليات إقامة المشاريع الاستثمارية المجدية و توفير القروض اللازمة لتمويل نفقات القطاع الصناعي بوجه عام، حيث يشمل ذلك بداية تمويل الاستثمار في الموجودات الثابتة للمصانع العاملة من بناء وآلات ووسائل نقل وخلافه، إضافة لتمويل شراء المواد الخام و تمويل رأس المال العامل اللازم لعمليات التشغيل.

## 1-الإشكالية:

من هذا تنبثق إشكالية دراستنا التي تبحث في كيفية تشكيل محفظة استثمارية تساهم بشكل فعال في تعظيم و ربحية البنك، ومن ثمة الإجابة على التساؤل المحوري التالي:

هل تؤثر كفاءة إدارة المحفظة الاستثمارية على تحقيق الربحية في البنوك التجارية؟

ومن اجل الإجابة على هذا السؤال تم طرح مجموعة من الأسئلة الفرعية المتمثلة في:

- ماهو مفهوم المحفظة الاستثمارية وأهميتها؟

- فيما تتمثل أهم مؤشرات قياس الربحية والسيولة في البنوك التجارية؟

- ما مدى تقييم أداء المحفظة الاستثمارية لبنك المؤسسة العربية المصرفية الأردن؟

## 2- فرضيات البحث:

للإجابة على التساؤلات الفرعية المطروحة ضمن هذه الدراسة قمنا باقتراح الفرضيات التالية:

- التنوع الجيد لمحفظة البنك يساعده على تعظيم ربحيته في مستوى مقبول من الخطر.

- الربحية في البنوك التجارية هي العوائد التي يحققها البنك نتيجة قيامه بنشاطه واستثماره لأمواله.

- هناك علاقة طردية بين السيولة والربحية.

**3- أسباب اختيار الموضوع:**

إن اختيار الموضوع الدراسة لم يكن عبثاً و محض الصدفة و إنما جاء لعدة أسباب هي:

أ- أسباب خاصة: تتمثل في:

- الميول الشخصي إلى التعرف أكثر على المحافظ الاستثمارية.
- الرغبة في تقديم إضافة فيما يخص موضوع الدراسة.
- اكتساب معارف جديدة.

ب- أسباب موضوعية: تتمثل في:

- توافق البحث مع التخصص العلمي للطالب.
- الأهمية البالغة التي تكتسي موضوع الدراسة.
- المساهمة في الإضافة العلمية الإلمام بكل ما يخص المحافظ الاستثمارية و الربحية.
- اهتمام المستثمرين المتزايد بالمحافظ الاستثمارية.

**4- أهداف البحث:**

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- توفير معلومات على أهمية المحافظ الاستثمارية كأصل من أصول البنك التجاري.
- إلقاء الضوء على الأسس و السياسات المتبعة في إدارة المحافظ الاستثمارية في البنوك التجارية.
- دراسة اثر كفاءة إدارة المحفظة الاستثمارية على ربحية البنوك التجارية.
- معرفة و إبراز أهم مؤشرات قياس الربحية في البنوك.
- فتح المجال للبحث أكثر في هذا الموضوع وما اتصل من جوانب أخرى.

**5- أهمية البحث:**

تستمد الدراسة أهميتها من الدور الذي تلعبه المحفظة الاستثمارية في تعظيم ربحية البنوك من جهة، وكأداة لخدمة العملاء من جهة أخرى من خلال ارتكازها على مبدأ التنوع، حيث تقدم لعملاء البنك مجموعة من البدائل الاستثمارية تتماشى مع ميولاتهم و رغباتهم و بذلك يحقق البنك هدفين رئيسيين هما: الاستجابة لمتطلبات السوق و تفادي التركيز المفرط على أصول مالية بعينها وهذا يجنبه مخاطر التعثر

**6- حدود الدراسة:**

تحدد دراستنا للموضوع من الجانبين المكاني و الزماني.

أ- الجانب المكاني: المتمثل في الدراسة التطبيقية لبنك المؤسسة العربية المصرفية الأردن.

ب- الجانب الزماني: اقتصرت دراستنا على الفترة الممتدة من 2016 إلى غاية 2021.

**7- أدوات و منهج الدراسة:**



1- الأدوات:

استخدام مجموعة من الكتب، المجلات، المقالات، الأطروحات و مواقع الانترنت و الدراسات السابقة.

ب- منهج الدراسة:

قصد الإحاطة بمختلف جوانب الموضوع و الإجابة على إشكالية الدراسة واختبار صحة الفرضيات حيث تقوم الدراسة على المنهج التاريخ يتم الاعتماد عليه من خلال التطرق إلى نشأة المحافظ الاستثمارية والمنهج الوصفي تم الاعتماد عليه من خلال التطرق إلى الجانب النظري و المنهج التحليلي في تحليل مؤشرات الربحية والسيولة.

8- الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة والتي تتعلق بموضوع البحث نلاحظ أن هذه الدراسات تختلف حسب نظرة كل باحث ونذكر منها:

1- سارة بوزيد: إدارة محفظة الأوراق المالية على مستوى البنك التجاري، دراسة حالة بنك PNB PARIBAS، مذكرة ماجستير(غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية والتسيير جامعة منتوري، قسنطينة1، الجزائر، 2008.

تناولت هذه الدراسة إدارة محفظة الأوراق المالية بالنسبة للبنوك التجارية والنماذج المتعلقة بها، حيث هدفت هذه الدراسة في التوصل إلى أفضل النماذج لتقييم أداء محفظة الأوراق المالية.

ويمكن إبراز أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة فيما يلي:

- العائد والمخاطرة: هما الأساس الذي يبنى عليه المستثمر سياسته الاستثمارية.

- الاستثمار في الأوراق المالية بمثابة توظيف متجانس لمجموعة من البدائل الاستثمارية التي تقوم على فكرة المزج بين مجموعة من الأوراق المالية.

- النماذج التي يمكن استخدامها في قياس أداء محفظة الأوراق المالية هي نموذج شارب نموذج ترينور، نموذج جنسن.

2- لورين إبراهيم القاضي: اثر كفاءة إدارة المحفظة الاستثمارية على ربحية البنوك التجارية، دراسة اختبارية على البنوك الأردنية للفترة من 2012-2014، مذكرة ماجستير، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط 2016.

هدفت هذه الدراسة باحتساب مؤشر Charpe لهذه البنوك والتي تمثل المتغير المستقل ومخاطر المحفظة الاستثمارية وعائد المحفظة الاستثمارية و العائد على حقوق الملكية كمتغيرات تابعة، ثم إجراء تحليل مالي بهدف التعرف على اثر كفاءة إدارة المحفظة الاستثمارية على ربحية البنوك التجارية.

وتوصلت إلى عدة نتائج أهمها:

- أن قيم المتغيرات المستقلة في مجملها أكثر تشتتاً حول أوساطها الحسابية من قيم المتغيرات التابعة. وذلك بدلالة كل من: انحرافاتها المعيارية، وكذلك اتساع المدى الممثل للقيمة العليا و القيمة الدنيا، ومن ثم مؤشري الالتواء والتفرطح.

- كشفت الدراسة عن عدم وجود اثر ذو دلالة إحصائية للمتغير المستقل (R) على كل من المتغيرين التابعين ROI و ROE.

- كما كشفت عن عدم وجود اثر ذو دلالة إحصائية للمتغير المستقل  $R_p$  على كل من المتغيرين التابعين ROI، ويعود السبب في ذلك حسب رأي الباحثة إلى أن فترة الدراسة كانت فترة ركود اقتصادي.

- كما انه يوجد اثر ذو دلالة إحصائية للمتغير المستقل على كل من المتغيرين التابعين ROI، ROE ويعود السبب في ذلك حسب رأي الباحثة إلى أن فترة الدراسة كانت فترة ركود اقتصادي.

**3- إبراهيم علي عبد الله القاضي:** اثر جاذبية محافظ الاستثمار على ربحية البنوك التجارية، دراسة اختباريه على البنوك التجارية الأردنية للفترة من 2012-2014، مجلة الدراسات المالية و المحاسبية، جامعة الشرق الأوسط (الأردن)

هدفت هذه الدراسة إلى بيان اثر جاذبية محافظ الاستثمار على ربحية البنوك التجارية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية حيث قام الباحث أولاً باحتساب مخاطر المحفظة الاستثمارية وعائد المحفظة الاستثمارية ومعامل النفور من المخاطر وقيمة المنفعة لهذه البنوك والتي تمثل المتغير المستقل، والعائد على الاستثمار والعائد على حقوق الملكية كمتغيرات تابعة، ثم تم إجراء تحليل مالي بهدف التعرف على اثر جاذبية محافظ الاستثمار على ربحية البنوك التجارية وقد جاءت نتيجة التحليل متطابقة مع نتائج التحليل الإحصائي الذي تم إجراءه باستخدام معادلة الانحدار البسيط والانحدار المتعدد للتعرف على الأثر ومعامل الارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة ما بين المتغير المستقل والمتغيرات التابعة. كما توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- إن قيم المتغيرات المستقلة في مجملها أكثر تشتتاً حول أوساطها الحسابية من قيم المتغيرات التابعة، وذلك بدلالة كل من: انحرافاتها المعيارية، وكذلك اتساع المدى الممثل للقيمة العليا و القيمة الدنيا، و من ثم مؤشري الالتواء والتفرطح.

- كما انه لا يوجد اثر ذو دلالة إحصائية للمتغير المستقل قيمة المنفعة على كل من المتغيرين التابعين ROI، ROE

- كذلك يوجد اثر ذو دلالة إحصائية لعناصر جاذبية محافظ الاستثمار مجتمعة على كل من العائد على الاستثمار و العائد على حقوق الملكية.

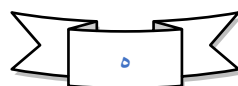
4- مقيّم صبري: محددات الربحية في البنوك التجارية، دراسة تطبيقية في بنك الفلاحة و التنمية الريفية badr الجزائري للفترة 2007-2009، مجلة الحقيقة، العدد 31، جامعة 20ات 1955سكيكدة، الجزائر، 2012.

هدفت هذه الدراسة إلى ما يلي:

- التعرف على مصادر و أنواع الأموال، واستخداماتها لدى البنوك التجارية وكيفية تسييرها من اجل تحقيق مستويات عالية من الربحية.
- التمكن من قياس الربحية من خلال مختلف المؤشرات الخاصة بذلك.
- معرفة أهم العوامل المؤثرة والمحددة لربحية البنوك التجارية.
- مساعدة البنوك التجارية على رفع قدرتها لتفادي الخسائر التي يمكن أن تلحق بها، وتحقيق الربحية اعتمادا على ما تم التوصل إليه من نتائج وتوصيات.
- وتوصلت إلى عدة نتائج أهمها أن البنك يعتمد بصفة أساسية في مصادر أمواله كغيره من البنوك التجارية الأخرى على ودائع العملاء طيلة فترة الدراسة، وتمثل بنسبة الودائع أعلى نسبة لإجمالي مصادر الأموال إلا أن البنك يعتمد في ما يخص التوظيف لمختلف مصادر أمواله على أساليب الاستثمار التقليدي بشكل من شأنه عدم الزيادة من إيراداته ومداخيله، أن ربحية البنك تتطلب وضع سياسة دقيقة ومدروسة بشكل جيد من طرف إدارة البنك و ذلك في ظل عدة محددات و اعتبارات داخلية و خارجية لتطوير عملياته المصرفية التقليدية و استحداث طرق و آليات لتفعيل أدائه البنكي بما يحقق له عوائد مالية مرتفعة في ظل حجم أمثل للسيولة محدد و مدقق من طرف إدارة البنك.

#### الفرق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

تعددت الدراسات السابقة التي تناولت موضوع أثر كفاءة إدارة المحفظة الاستثمارية على ربحية البنوك التجارية مما يدل على الأهمية الكبيرة لهذا الموضوع، فقد تناولت بعض الدراسات مواضيع تتعلق بكفاءة إدارة المحفظة الاستثمارية على ربحية البنوك من خلال تحليل نتائج بعض المؤشرات وتقييم الربحية والسيولة في البنوك التجارية، وتم تطبيق هذه الدراسات في مناطق مختلفة من العالم و في أزمنة مختلفة، مما أدى إلى اختلاف النتائج المتوصل إليها من قبل الباحثين، وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أنها تسلط الضوء على اثر كفاءة إدارة المحفظة الاستثمارية على ربحية البنوك التجارية من خلال تركيزها على بنك واحد هو بنك المؤسسة العربية المصرفية الأردنية، وذلك بتقييم الأداء وقياس مؤشرات الربحية والسيولة في هذا البنك انطلاقا من المعطيات الموجودة في التقرير السنوي للبنك خلال الفترة من 2016 إلى 2021 والدراسة النظرية والتطبيقية توصلنا إلى النتائج التالية:



- تعتبر المحفظة الاستثمارية بمثابة توظيف متجانس لمجموعة من البدائل الاستثمارية الأكثر فعالية، وتقو على فكرة المزج بين مجموعة من الأصول المالية التي يتم اختيارها بعناية ودقة لتحقيق مجموعة من الأهداف والغايات.

- إن بنك المؤسسة العربية المصرفية الأردن استطاع تحقيق مستويات ربحية جيدة موزعة على مجموعة من الاستثمارات المختارة بعناية وفعالية، وبالتالي يمكننا الحكم على حسن أداء البنك من حيث الربحية.

### 9- صعوبات البحث:

- قلة توافر دراسات علمية سابقة مرتبطة بالموضوع على المستويين في الجزائر
- محدودية المراجع التي تناولت الموضوع
- قلة المراجع الشخصية خاصة المتعلقة بالربحية في البنوك التجارية
- استحالة دراسة حالة في البنوك الجزائرية

### 10- هيكل البحث :

من اجل الإجابة على الإشكالية الرئيسية و الأسئلة الفرعية و لإثبات صحة الفرضية قمنا بتقسيم هذه الدراسة إلى ثلاثة فصول، خصص الفصل الأول و الثاني للجزء النظري بينما خصص الفصل الثالث للجزء التطبيقي.

الفصل الأول إلى مبحثين تطرقنا في المبحث الأول منه إلى ماهية المحفظة الاستثمارية و إدارة المحفظة الاستثمارية في المبحث الثاني، أما فيما يخص الفصل الثاني فتم التطرق فيه إلى الربحية في البنوك التجارية و المبحث الأول إلى مفاهيم عامة حول البنوك التجارية، أما المبحث الثاني فقد استعرضنا فيه عموميات حول الربحية في البنوك التجارية أما في الفصل الثالث والأخير فقد خصص للجانب التطبيقي بعنوان تحليل أداء بنك المؤسسة العربية المصرفية الأردن، حيث قمنا بتخصيص المبحث الأول منه إلى التعريف بالبنك محل الدراسة أما المبحث الثاني فتطرقنا فيه إلى تقييم أداء المحفظة الاستثمارية لبنك المؤسسة العربية المصرفية الأردن.

# الفصل الأول

عموميات حول المحفظة الاستثمارية

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل عرضاً أدبياً نظرياً للمحفظة الاستثمارية بحيث تعد هذه الأخيرة من أدوات الاستثمار المركبة وأصبحت من أكثر الركائز اعتماداً لدى البنوك التي تسعى لامتلاك أكبر الحصص السوقية وبسط نفوذها في بيئة عمل تتميز بالحركية والتغير المستمر بالنظر لما تمثله من قاعدة رئيسية لتأثير في درجة المخاطر التي تتحملها هذه البنوك.

ويبين التطور التاريخي الذي شهدته المحفظة الاستثمارية والتنوع الذي صار يلزم أصولها ازدادت درجة المخاطر التي تتحملها البنوك في ظل ارتفاع درجة التنافسية وعمولة الأسواق، وظهور أصول جديدة كان لها الأثر البالغ في تغيير معطيات استثمارية عديدة، أوجدت حلقة متصلة بين المخاطر التي تواجهها البنوك ومقدار التنوع الذي تنطوي عليه المحفظة الاستثمارية لهذه البنوك.

واعتماداً على هذه النقاط سيتم التطرق للمباحث التالية:

المبحث الأول: ماهية المحفظة الاستثمارية.

المبحث الثاني: إدارة المحفظة الاستثمارية

## المبحث الأول: ماهية المحفظة الاستثمارية

توجه المستثمرون في الأسواق المالية إلى تكوين محافظ استثمارية تجمع مميزات الأوراق المالية المقتناة وتختلف المحافظ الاستثمارية بين المستثمرين حسب رغبة كل واحد منهم في تحقيق عوائد مرتفعة أو المحافظة على مستوى محدد من المخاطر.

### المطلب الأول: مفهوم ونشأة المحفظة الاستثمارية

نظرا لتعدد و كثرة المفاهيم والتعاريف التي تدور حول المحافظ الاستثمارية، يمكننا اخذ التعاريف التي رأينا أنها شملت نوعا ما جوانب عديدة والتي من بينها ما يلي:

**أولاً: مفهوم المحفظة الاستثمارية:** لقد اختلف الباحثون والكتاب حول إعطاء تعريف للمحفظة الاستثمارية منها:

**التعريف الأول:** وبستر (webster) عرفها بأنها عبارة عن أوراق مالية يمسكها المستثمر أو أوراق تجارية تمسكها البيوت المالية، ويمكن أن تتكون المحفظة الاستثمارية من أصول حقيقية أو من أصول مالية أو من خلال مزيج يجمع بينهما.<sup>1</sup>

**التعريف الثاني:** هي مجموعة من الأصول التي يمتلكها المستثمر سواء كانت هذه الأدوات أصول حقيقية أو مالية بهدف الحصول على أكبر عائد بأقل درجة المخاطر والتي تتلاءم مع رغبة المستثمر سواء أكان المستثمر محافظ أو مضارب أو رشيد وتخضع المحفظة الاستثمارية لإدارة مدير المحفظة (protfolio manager) الذي قد يكون هو مالك المحفظة أو يعمل باجر لدى مالكيها.<sup>2</sup>

**التعريف الثالث:** وهي كل ما يملكه الفرد من أصول حقيقية أو مالية من اجل تنمية قيمتها لهذا ليدخل من ضمن المحفظة ما يملكه الفرد لاستعمالاته الشخصية كالبيت و السيارة وغيرها.<sup>3</sup>

**التعريف الرابع:** وتعرف كذلك المحفظة الاستثمارية بأنها عبارة عن خليط من الأدوات المالية يؤدي تشكيلها إلى تخفيض المخاطر الكلية التي يتعرض لها المستثمر بهدف تحقيق أكبر مستوى من العائد.<sup>4</sup>

- من خلال ما سبق يمكن إعطاء تعريف شامل حول المحفظة الاستثمارية حيث هي مجموعة الأصول المالية والاستثمارات المجمع في كيان استثماري واحد، بهدف إما تحقيق أعلى عائد ممكن في ظل مستويات المخاطرة المحيطة بالأسواق أو تحقيق أقل درجة من المخاطرة في ظل مستويات مختلفة من العوائد.

<sup>1</sup> - محمد مطر، فايز نيم، إدارة المحافظ الاستثمارية، الطبعة الأولى، دار وائل، الأردن، 2005، ص169.

<sup>2</sup> - دريد كمال آل شيب، الاستثمار وتحليل الاستثماري، دار البازوري العلمية، الأردن، 2009، ص283.

<sup>3</sup> - غازي فلاح المومني، إدارة المحافظ الاستثمارية الحديثة، الطبعة الأولى، دار المناهج، الأردن، 2013، ص17.

<sup>4</sup> - مروان شموط، كنجو عيود كنجو، أسس الاستثمار، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريد، مصر، 2008، ص257.

ثانياً: نشأة المحفظة الاستثمارية

إن أول من كتب في المحافظ الاستثمارية هو المحلل الأمريكي Markowitz وذلك عام 1952 ثم جاء بعده عدد من الدارسين والمحللين أمثال Sharpe وCoréen حيث ظهرت هذه الدراسات في بريطانيا والولايات المتحدة خلال الخمسينات والستينات. في الخمسينات والستينات ظهر عدد كبير من البنوك والشركات المالية هدفها الأساسي تجميع المدخرات من الأفراد الذين لا يستطيعون استثمارها من أجل استثمار هذه الأموال استثماراً صحيحاً لتحقيق دخل جيد للبنك وللمدخر، وكان هنالك عدد كبير من المدخرين ومبالغ كبيرة من الادخار حيث وقع على عاتق هذه البنوك استغلال هذه الأموال الاستغلال الأمثل. وكذلك ظهر عدد كبير من الصناديق المشتركة مثل صندوق التقاعد المدني وصندوق الضمان الاجتماعي وصناديق توفير البريد وغيرها من هذه الصناديق. ولكن عدداً من مدراء البنوك والمؤسسات المالية غير المتخصصين أصابهم الغرور، وتم جمع مبالغ كبيرة من المدخرات وبسبب أن هؤلاء المدراء غير متخصصين في إدارة المحافظ ولم يطبقوا الأسس العلمية لإدارة المحافظ فشلوا في إدارتهم وخرج عدد كبير من هذه المؤسسات من السوق. وظلت المؤسسات المالية التي كان يديرها مدراء متخصصون طبقوا نظريات المحافظ المالية الحديثة في استثماراتهم المختلفة لذلك نجحوا نجاحاً كبيراً في استثماراتهم مما دعا الباحثين والدارسين إلى التركيز على إدارة المحافظ، بعد 25 سنة من الأبحاث العالم الأمريكي ماركويتز أصبحت إدارة المحافظ من أهم مواضيع الإدارة المالية.<sup>1</sup>

المطلب الثاني: أهداف ووظائف وأهمية المحفظة الاستثمارية

تتميز المحفظة الاستثمارية بأهمية بالغة بالنسبة للمستثمرين إضافة إلى ذلك لها عدة أهداف

وظائف نوضحها في ما يلي:

أولاً: أهداف المحفظة الاستثمارية

إن أهداف مدير أي محفظة استثمارية هو تحقيق أكبر عائد ممكن بأقل درجة من المخاطر مع توفير عنصر السيولة، بمعنى إدارة الأموال بأقل خسائر ممكنة، ومن أهم أهداف إدارة المحافظ هو الموازنة (المبادلة) بين العائد والمخاطرة، إلا أنه يمكن صياغة أهداف المحفظة الاستثمارية بالنقاط التالية:<sup>2</sup>

1- المحافظة على رأس المال الأصلي للمحفظة، فعلى مدير المحفظة ألا يخاطر برأس المال المحفظة الأصلي، كما ينبغي الاهتمام بموضوع المحافظة على القيمة الحقيقية لرأس مال المحفظة والذي يعتبر أحد أهم الأهداف التي تحققها إدارة المحفظة.

<sup>1</sup> - غازي فلاح المومني، إدارة المحافظ الاستثمارية الحديثة، مرجع سابق، ص 18-19.

<sup>2</sup> - شقيري نوري موسى وآخرون، إدارة الاستثمار، الطبعة الأولى، دار المسيرة، الأردن، 2012، ص 164-165.



- 2- تحقيق أفضل عائد ممكن بأقل مخاطر ممكنة.
  - 3- الحفاظ على قدر من السيولة من خلال الاستثمار في أدوات لها القابلية على التحويل إلى نقدية بدون خسائر مهمة.
  - 4- تأمين الحصول على الدخل المتواصل والمتمثل بالدخل الجاري.
  - 5- التنوع سواء أكان من حيث الأوراق المالية وأنواعها وطبيعتها أم التنوع في الأوزان النسبية.
- ثانياً: وظائف المحفظة الاستثمارية:

تتمثل أهم وظائف المحافظ الاستثمارية فيما يلي:<sup>1</sup>

- 1- تحديد أنواع الأصول الاستثمارية من تبيان إسهاماتها النسبية في المحفظة الاستثمارية الكلية، وكل ذلك بناء على مسموحات أولية للأسواق المالية وللفرص المتاحة.
  - 2- توفير الأمان للمحفظة الاستثمارية من خلال ربط صادق بين سلوكي التحوط والعقلانية مع قبول بمامش ضروري للمخاطرة، وذلك بالاستناد إلى تنوع الموجودات المتسمة بكفاءة عالية والعمل في ظروف تتميز بالشفافية.
  - 3- إقرار السياسة الاستثمارية بما يتناسب مع محتويات المحفظة وظروف السوق والبيئة السائدة.
  - 4- توفير السيولة النقدية في حدود مقبولة تسمح بمواجهة الظروف المتغيرة في السوق، وانجاز المتطلبات الأساسية لتداول الحر للأدوات الاستثمارية.
  - 5- بناء إستراتيجية الاستثمار والتي تختلف عادة من إدارة إلى أخرى، حسب ظروف السوق.
  - 6- تحصين المحفظة وعملياتها الاستثمارية من الوقوع تحت طائلة التشريعات الإدارية والمالية، خاصة بالنسبة للضرائب المختلفة، وذلك بالابتعاد عن أي تصرف ضريبي أو أي مخالفة مالية أو إدارية أخرى.
- ثالثاً: أهمية المحفظة الاستثمارية:

ظهرت أهمية المحافظ بشكل كبير في المجتمعات الاستثمارية وذلك للأسباب التالية:<sup>2</sup>

- 1- تدفق رأس المال إلى مختلف المؤسسات الاستثمارية والصناعية وجميع هذه التدفقات الكبيرة في رأس المال توجه إلى في الأسهم والسندات.
- 2- توسيع المؤسسات الاستثمارية وبيوت الخبرة في تقديم خدمات ونصائح إلى المستثمرين وخصوصاً الاستثمار في الأسهم والسندات، وحديثاً زاد الاستثمار في العقارات.
- 3- انصب اهتمام المستثمرين إلى الربح السريع بما يتطلب إيجاد أسلوب علمي جيد لتحقيق هذا الهدف.

<sup>1</sup> هوشيار معروف، الاستثمارات والأسواق المالية، دار الصفاء، الأردن، 2003، ص 222-223.

<sup>2</sup> غازي فلاح المومني، إدارة المحافظ الاستثمارية الحديثة، مرجع سابق، ص 19-20.

- 4- الاهتمام بتحقيق مبدأ الفرصة البديلة أي العمل على استغلال رأس المال الفائض الاستغلال الأمثل بغرض تحقيق الربح حتى وان كان الاستثمار في نشاط مختلف عن نشاط الشركة المولدة للأموال.
- 5- توفر فوائض مالية لدى مختلف القطاعات أو المؤسسات سواء كانت صناعية أو خدمية، أفراد أو شركات أو مؤسسات.

### المطلب الثالث: أنواع ومكونات المحفظة الاستثمارية

تتطلب المحفظة الاستثمارية مجموعة من الأنواع والمكونات التي لا بد أن تتوفر، والتي سنتعرف عليها فيما يلي:

#### أولاً: أنواع المحفظة الاستثمارية

وبناء على أهداف الرئيسية من وراء إنشاء المحفظة، يمكن تقسيم المحافظ إلى الأنواع التالية.<sup>1</sup>

**1- محفظة الدخل (The Income portfolio):** وهي المحفظة التي تتوجه من خلال تنويعها إلى تحقيق دخل مرتفع للمستثمر مع مستوى مخاطر مقبول، فقيام إدارة المحفظة (طبيعية، معنوية) باختيار أوراق المالية التي تولد دخلاً مستقرًا نسبيًا مثل أسهم الشركات الكبرى و السندات جيدة الدخل تساعد في الوصول إلى محفظة الدخل.

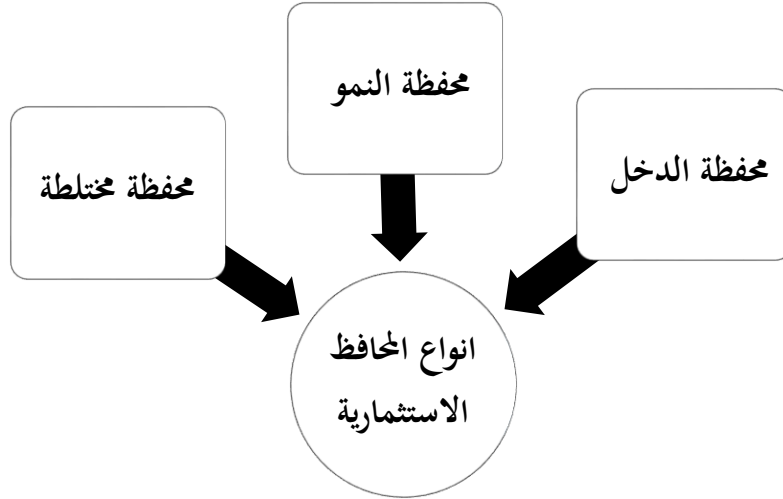
**2- محفظة النمو (The Growth portfolio):** وهي المحفظة التي تهتم بالأوراق المالية لمنشآت الأعمال النامية في نشاطها الاقتصادي والذي ينعكس في نمو توزيعات أرباحها. وتحقيق النمو في العوائد يتطلب إدارة محفظة تركز على مدخل النمو في العائد عن نمو التوزيعات، فضلاً عن نمو القيمة الرأسمالية للورقة المالية ذاتها

#### **3- المحفظة المختلطة (The Mixed portfolio):** هي المحفظة الجامعة ما بين تحقيق تدفق

للدخل مستقر نسبيًا يوفر مرونة للمستثمر، وما بين نمو العائد المتولد والاستثمارات بالمحفظة، لذلك يجهد مديرو المحافظ أنفسهم في اختيار توليفات من الأوراق المالية ذات المخاطر الفردية المتنوعة (عالية، منخفضة) مقابل دخل مستقر من جهة، و نمو العائد من جهة أخرى. من خلال ما سبق يمكن توضيح أنواع المحافظ الاستثمارية في الشكل التالي:

<sup>1</sup> جمال دين برفوق وآخرون، إدارة الاستثمار، الطبعة الأولى، دار حامد، 2016، ص 165-166.

الشكل رقم (1-1): أنواع المحافظ الاستثمارية



المصدر : شقيري نوري موسى وآخرون، إدارة الاستثمار ص 165.

### ثانياً: مكونات المحفظة الاستثمارية

تختلف مكونات المحفظة الاستثمارية باختلاف الهدف المراد تحقيقه، بعض هذه المحافظ تتكون من الأسهم العادية وبعضها تتكون من الأسهم الممتازة والسندات الحكومية وأذونات الخزانة وبعضها يتكون من الأسهم العادية والأسهم الممتازة والسندات الحكومية، ويتم تكوين كل محفظة حسب السياسة التي تتبعها إدارة المحفظة في سبيل تحقيق أهدافها.<sup>1</sup>

**1- الأصول المادية:** أصول هي حقيقية ملموسة تتمثل في: الاستثمار في العقارات، المشاريع الصناعية والزراعية، أو المتاجرة بالمعادن النفيسة كالذهب والفضة، ويمكن أن تكون الإيرادات الناجمة عبارة عن إيرادات تجارية فقط مثل: الإيرادات الناجمة عن الاستثمار في المشاريع الصناعية، أو إيرادات تجارية ورأسمالية مثل العوائد الناجمة عن الاستثمار في العقارات أو إيرادات رأسمالية فقط كالعوائد الناجمة عن الاستثمار في الذهب والفضة، ومن أهم خصائصها: انخفاض درجة سيولتها وحاجاتها إلى خبرات متنوعة لعدم تجانسها وتحمل كلفة الخزن والنقل والتحويل.

**2- الأصول المالية:** هي عبارة عن أوراق مالية تمنح شهادة بملكية هذه الأوراق تبين حقوق حاملها، وتحوله حق المطالبة بكل أو جزء من الأصل الحقيقي الصادرة عن شهادة الملكية أو قيمة الورقة المالية والأرباح الرأسمالية والجارية الناجمة عنها، وتتميز هذه الأوراق بـ:

- ارتفاع درجة المخاطر نتيجة تذبذب أسعارها.

- ارتفاع درجة سيولتها وكذلك تتمتع بأسواقها المنتظمة ذات الدرجة العالية من التطور والتنظيم، ويمكن

<sup>1</sup> - دريد كمال آل شيب، الاستثمار وتحليل الاستثماري، مرجع سابق، ص 30.

أن تكون هذه الأصول ذات دخل ثابت أو ذات دخول متغيرة؛ وتشمل هذه الأصول على البنود التالية<sup>1</sup>:

- الأسهم يمكن أن تكون أسهم عادية أو أسهم ممتازة.
- السندات.

- الأوراق المهجنة (العقارات المالية): وهي تلك الأوراق المالية التي تنتمي إلى إحدى المجموعتين (الأسهم والسندات) وتحمل خصائص المجموعة الأولى، وتوجد المشتقات على عدة أشكال منها:
- عقود المبادلات.
- العقود الآجلة.

- الأوراق المتداولة في سوق الخيارات.
- العقود المستقبلية لأصول مالية.

### المبحث الثاني: إدارة المحفظة الاستثمارية

يقوم المستثمر بناء محفظته الاستثمارية بتباع مجموعة من الخطوات والسياسات التي تحقق له الأهداف المرجوة التي يسعى إلى تحقيقها، حيث يقوم كل مستثمر باختيار الاستثمار الذي يحقق له أعلى عائد واقل مستوى من المخاطرة.

#### المطلب الأول: أهداف وخطوات وسياسات إدارة المحفظة الاستثمارية

تمر عملية إدارة المحفظة الاستثمارية بمجموعة من الأهداف والخطوات وسياسات التي يمكن اختصارها في الآتي:

##### أولاً: أهداف إدارة المحفظة الاستثمارية

إن أهداف المحفظة الاستثمارية هو تحقيق أكبر عائد بأقل درجة مخاطر مع تفر السيولة أي المزج بين الأدوات الاستثمارية المتاحة لتحقيق أكبر عائد وبأقل خسائر ممكنة وعليه فإن أهم هدف لإدارة المحفظة هو الموازنة بين العائد والمخاطر والسيولة ونستطيع الإشارة إلى أهم هذه الأهداف وكما يلي:<sup>2</sup>

- 1- تحقيق أقصى ممكن على رأس مال المحفظة.
- 2- توفير السيولة بالوقت المناسب من خلال أدوات استثمارية لها القابلية على تحويل إلى نقد بدون خسارة مع ضرورة أن تكون هذه الأدوات سهلة التداول وتحويل إلى نقد حتى تحد من ظهور حالات العسر المالي أو الإفلاس لدى الوحدات المالية وان تتوفر في الأدوات القابلية لسيولة والتسويق أي مدى إمكانية تحويل وصول المحفظة إلى السيولة.

<sup>1</sup> - سيد متولى عبد القادر، الأسواق المالية والنقدية في عالم المتغير، الطبعة الأولى، دار الفكر، الأردن، سنة 2010، ص 207.

<sup>2</sup> - دريد كمال آل شبيب، الاستثمار وتحليل الاستثماري، مرجع سابق، ص 288 - 289.

3- المحافظة على رأس المال الأصلي للمحفظة من خلال المحافظة على القيمة الحقيقية لأصول المحفظة والذي يعد احد أهم الأهداف التي تحققها إدارة المحفظة وكذلك العمل على عدم التعرض رأس المال المستثمر للمخاطر وهذا الهدف يتماشى مع رغبات المستثمرين في زيادة رأس المال وهو من أهم أهداف الذي يجب أن تحققها إدارة المحفظة الاستثمارية.

4- استمرارية التدفقات النقدية إلى المحفظة ويعنى الحصول على دخل جاري للمحفظة وبتالي حصول المستثمرين إيرادات جارية ناجمة عن استشاراتهم المالية.

5- تنوع الأدوات الاستثمارية وتحديد الأهمية النسبية لكل أداة في رأس مال المحفظة وبما يحقق أهداف المستثمرين وإدارة المحفظة أي الحصول على أكبر عائد بأقل درجة خطر.

### ثانيا: خطوات إدارة المحفظة الاستثمارية

لغرض نجاح عملية الاستثمار في المحفظة لا بد من تحديد الخطوات التي يقوم بها المدير المحفظة لإدارة أمواله بكفاءة ويمكن إجمال هذه الخطوات فيما يلي:<sup>1</sup>

**1- تخطيط المحفظة:** تعني تحديد الأهداف التي تسعى إدارة لتحقيقها والوسيلة المستخدمة في ذلك وتلاءم هذه الأهداف مع رغبة المستثمرين وميولهم ويتم ذلك في ضوء إمكانيات المحفظة والتخطيط يتم من خلال تحديد.

**أ- تحديد موقع المستثمر:** أي تحديد رأس المال الذي ينوي المستثمر وضعه في المحفظة ولا بد أن يكون ممول بالملكية وليس بالاقتراض.

**ب- تحديد موقع مدير محفظة:** يجب أن يتحلل المدير بشخصيه مميزه قادرة على اتخاذ الرأي الحكيم وان يكون ملما الماما واسعا بكل الظروف حتى يتمكن من اتخاذ القرار الأمثل.

**ج- وضع مقاييس للاستثمار:** ويتم عن طريق ترجمه ما يريده المستثمر وما يريد أن يحصل عليه وما يحاول مدير المحفظة تحقيقه وتعتمد هذه الخطوة على إيجاد مقاييس للمخاطرة والعائد أي تحديد حجم المخاطر ممكن للمستثمر القبول به وتحديد العائد الذي يرضي رغبات المستثمر.

**2- تحليل استثمارات:** لا بد من قيام إدارة المحفظة بالتحليل الاقتصادي الشامل والتحليل القطاعي ثم التشخيص الأول للأوراق المالية التي سيتم ضمها إلى مكونات المحفظة ثم يعقب ذلك القيام بالتحليل المالي لكل ورقه ماليه يتم اختيارها.

**أ- التحليل الاقتصادي:** ويقصد بتحليل البيانات والمعلومات عن الاقتصاد الكلي وعن القطاعات والشركات المساهمة فيه لتسهيل مهمة اتخاذ قرار اختيار الأصول مشكل المحفظة.

<sup>1</sup>عبو هودى، عبو ربيعة، سياسات واستراتيجيات إدارة المحافظ الاستثمارية بالتطبيق على محافظ بنك الرياض بالسعودية، مجلة البحث في المالية والحاسبة، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، العدد04، 2017، ص 118-120.

ب- التحليل القطاعي: يقوم على أساس اختيار القطاع أو صناعه المكونة للمحفظة الاستثمارية فيفرز هذا التحليل أدوات الاستثمارية على أساس القطاعات كقطاع الزراعي والمالي.

ج- التشخيص الأولي: هي الخطوة التي يتم خلالها تحديد مجموع الأدوات التي تم الحصول عليها في ضوء المعلومات والبيانات النتيجة من التحليل الاقتصادي والقطاعي وهنا يدخل عنصر الكفاءة والخبرة لإدارة المحفظة

3- اختيار المحفظة: هي الخطوة الأولى العلمية في تأسيس وإدارة المحفظة حيث تتكون من عنصرين رئيسين هما.

أ- قرار المزج الرئيسي: ويقصد به توزيع رأس مال على أنواع رئيسيه من الاستثمارات ثم توزيع آخر إلى الاستثمارات فرعيه متخصصة بحيث يتم توزيع على الأسهم والسندات وتخصص جزء كان قضيه لمواجهه الطوارئ أو الصفقات السريعة من اعلي مستوى من الإدارة إما من مجلس الإدارة أو من المدير العام.

ب- اختيار الأوراق المالية: يتم اختيارها بناء على توزيع رأس مال وذلك من خلال قرارات المزج الرئيسي واعتمادا على الخطوات السابقة أي التخطيط وتحليل الاستثمارات

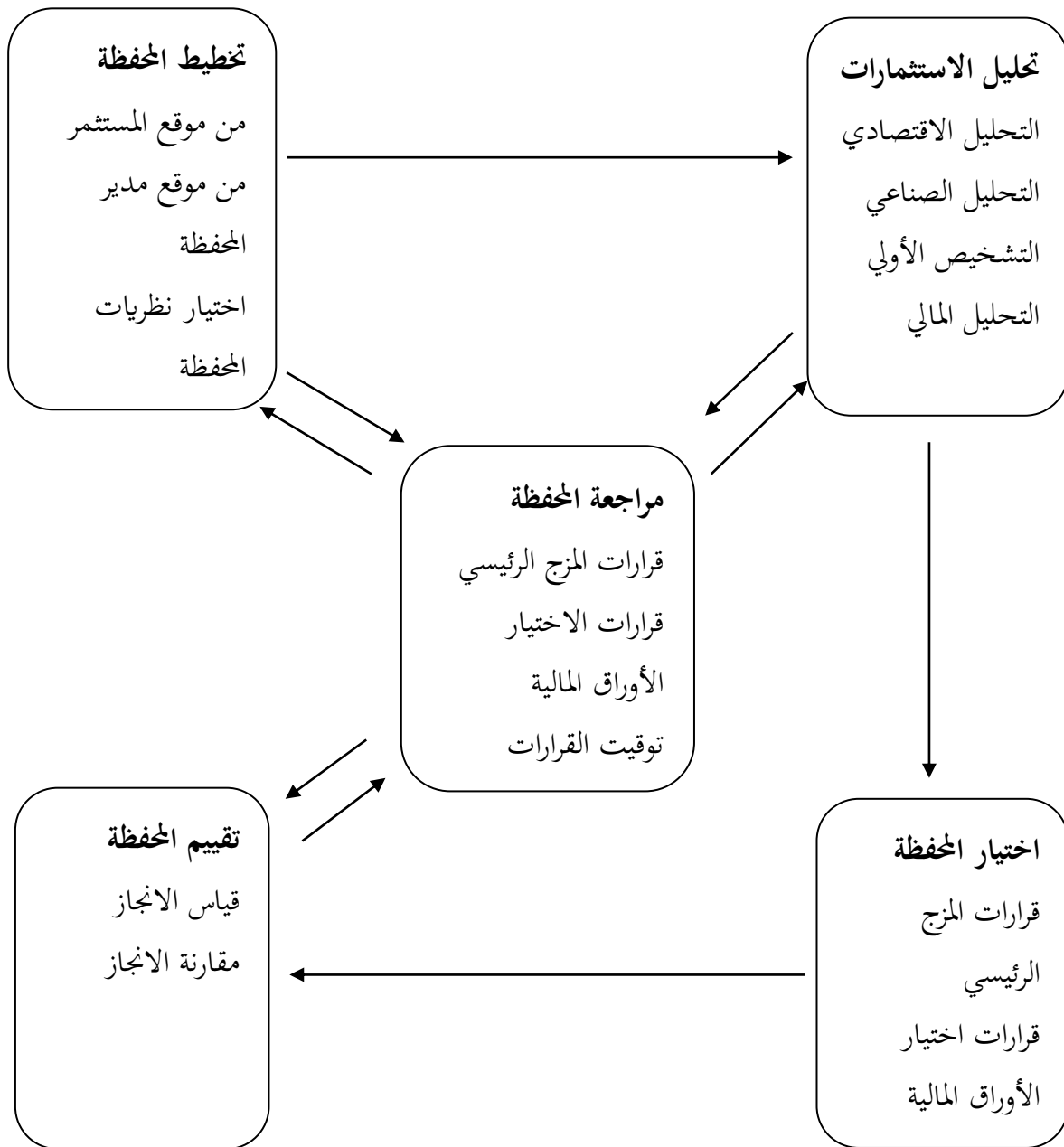
4- تقييم المحفظة: يتعلق بفحص القيمة السوقية لأصول المحفظة خلال فترة زمنية وذلك من اجل مقارنة الانجازات والنتائج بالأهداف المرغوبة تحقيقها ويتم تقييمها بخطوتين.

أ- قياس الانجاز: يتم بفحص القيمة السوقية ومقارنتها لفترة زمنية سابقه بحيث يستطيع المدير معرفة ماذا يتغير في القيمة السوقية من فترة أخرى

ب- مقارنة الانجاز: وهي محاوله للحكم على مدى صحة قرارات المدير المحفظة ونجاحها في زيادة ثروة المحفظة ويتم بالمقارنة مع محافظ أخرى تقدمها بعض شركات الخبرة

5- مراجعة المحفظة: تعتبر عملية مراجعه والتنقيح المحفظة المركز الرئيسي لعمل وإدارة المحفظة وهو العنصر الذي يجعل الإدارة متحركة وعلى أساسها تتغير قرارات المسجد الرئيسي واختيار الأوراق.

الشكل رقم (1-2): النموذج العام لإدارة المحفظة



المصدر: مجلة البحث في المالية والمحاسبة، جامعة حسنية بن بوعلي الشلف، العدد 04، 2017،

ص 120.

ثالثا: سياسات إدارة المحفظة الاستثمارية:

يوجد عدة سياسات متعارف عليها في إدارة المحفظة كالأتي:<sup>1</sup>

- 1- **السياسة الهجومية (المخاطرة):** تتميز هذه السياسة بسرعة جني الأرباح الرأسمالية الاستثنائية وتستغل إدارة المحفظة عادة وجود اختلاف بين القيمة السوقية للأدوات المالية المختارة وبين قيمتها الحقيقية أو العادلة ونتيجة هذه السياسة الحصول على أرباح رأسمالية نتيجة لإعادة تقييم أصول هذه المحفظة باستمرار وتتميز للسياسة بارتفاع درجه المخاطر نظرا للمتغيرات الاقتصادية المؤثرة على أدوات المختارة في هذه المحفظة.
- 2- **السياسة الدفاعية (المحفظة):** وهي تلك السياسة التي تتبناها إدارة المحفظة تلبية لرغبة المستثمرين المحافظين فتكون حساسة للمخاطر وتمنح الأولوية لعنصر الأمان على حساب العائد.
- 3- **السياسة المعتدلة (المتوازنة):** تمزج هذه السياسة بين المحافظة والمخاطرة ولذلك تستخدم بشكل كبير من قبل اغلب مدراء المحافظ الاستثمارية كونها تتلاءم مع رغبات المستثمرين الذين يركزون على تحقيق الاستقرار النسبي .

### المطلب الثاني: عوائد ومخاطر المحفظة الاستثمارية

يرتكز الاستثمار في الأوراق المالية على عنصرين هما العائد والمخاطرة فالمستثمر الرشيد يسعى دائما إلى تعظيم العائد وتدنية المخاطر، وهذا قد تكون مناخ للمستثمر لان ارتفاع في العائد يوافقه ازدياد في مستوى المخاطرة، لذلك فان المستثمرين غالبا ما يواجهون هدفين متناقضين يصعب تحقيقهما في آن واحد.

**أولا: تعريف العائد**

يعرف العائد بأنه المقابل الذي يطمح للمستثمر الحصول عليه مستقبلا نظير استثمار أمواله، والمستثمر يتطلع دائما هذا العائد بهدف تنمية وزيادة ثروته وتعظيم أملاكه.<sup>2</sup>

### 1- أنواع العائد:

يمكن التمييز بين الأنواع التالية للعوائد.<sup>3</sup>

أ- **العائد المتوقع:** هو العائد الذي يتوقع المستثمر الحصول عليه مستقبلا نظير استثماره أمواله، وسمي بهذا الاسم لأن الحصول عليه يتم في المستقبل ويتم قياسه عن طريق ضرب كل عائد

$$(R)_p = \sum W_i R_i$$

محتمل في حدوثه ويعطى بالعلاقة التالية:

<sup>1</sup> - زياد جلال دماغ، دور المحافظ الاستثمارية لدى البنوك الإسلامية في دعم الاحتياجات التمويلية للمشاريع الإنتاجية في الاقتصاد الفلسطيني، مجلة المنهل الاقتصادي، المجلد 04، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي الجزائر، جوان 2021، ص 473.

<sup>2</sup> - عمر عبير وآخرون، مؤشرات تقييم أداء المحافظ الاستثمارية، مجلة التنمية والاقتصاد التطبيقي، العدد 02، جامعة المسيلة، مارس 2017، ص 102.

<sup>3</sup> - عمر عبير وآخرون، مؤشرات تقييم أداء المحافظ الاستثمارية، مرجع سابق، ص 102-103.



حيث أن:

$(R)_P$ : العائد المتوقع من المحفظة

$W_i$ : وزن المشروع (i) في المحفظة

$R_i$ : عائد المشروع (i) في المحفظة

**ب- العائد المطلوب:** هو العائد الذي يرغب المستثمر في الحصول عليه بما يتلاءم مع مستوى المخاطر التي سيتعرض لها الأصل أو أداة الاستثمار، وهو ادني عائد يطلبه المستثمرون لتعويضهم عن تحمل المخاطرة وتأجيل استهلاك الحالي للمستقبل ويعطى العلاقة التالية:

معدل العائد المطلوب = معدل العائد الخالي من المخاطرة + (متوسط معدل العائد لمحفظة السوق - معدل العائد الخالي من المخاطرة) × معامل بيتا

**ت- العائد المتحقق أو الفعلي:** يعرف بأنه العائد على الاستثمار الذي يحصل عليه المستثمر فعلياً نتيجة لامتلاكه أو بيعه لأداة من أدوات الاستثمار ويتكون من العوائد الجارية الرأسمالية، ويحسب هذا المعدل وفقاً للمعادلة التالية:

$$R = \frac{P1 - P0 + D}{P0}$$

حيث أن:

R : معدل العائد الفعلي .

P1 : سعر السهم في نهاية المدة .

P0 : سعر السهم في بداية المدة .

D : توزيعات الأرباح الفعلية

ثانياً: مفهوم المخاطرة (Risk)

**التعريف الأول:** عندما يقوم المستثمر بعملية الاستثمار فهو في الواقع يتحمل درجة من المخاطرة مقابل توقعه الحصول على عائد مقبول، لذلك تعد المخاطرة عنصراً مهماً يجب أخذه بعين الاعتبار عن اتخاذ أي قرار استثماري، ويهدف المستثمر إلى تحقيق أكبر عائد ممكن مع تحمل أقل درجة ممكنة من المخاطرة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - محمد مطر، فايز يتم، إدارة المحافظ الاستثمارية، مرجع سابق، ص31.

التعريف الثاني: وقد تم تعريف المخاطرة في قاموس ( Webster ) بأنها إمكانية التعرض إلى الخسارة أو الضرر أو المجازفة، ومن هنا فإن المخاطرة تتضمن احتمالية حصول أحداث غير مرغوب فيها<sup>1</sup>

### 1- أنواع المخاطرة (Risk Types Of):

هناك عدة أنواع متعددة للمخاطرة ولكن التصنيف المتعارف عليه هو والذي تصنف فيه المخاطر إلى مخاطر نظامية ومخاطر غير نظامية، ومجموع هذه المخاطر يشكل لنا المخاطر الكلية للمحفظة وهي كالتالي:

#### أ- المخاطر النظامية (Systematic Risks)

يعود هذا النوع من المخاطر إلى عوامل السوق أ وعدم التأكد بالنسبة للظروف الاقتصادية العامة المتمثلة في عامل التضخم، التقلب في أسعار الفائدة، الخسائر الناتجة عن أسعار الصرف الحروب وغيرها، وتكون هذه المخاطر مؤثرة على جميع الشركات ول وأن ذلك قد يكون بدرجات متفاوتة ويطلق على المخاطر النظامية أيضا بمخاطر السوق وكذلك المخاطر الغير القابلة للتنوع، لذلك فان مصادر هذا النوع من المخاطر يمكن تجنبها من خلال بناء محافظ تعتمد على مبدأ التنوع.<sup>2</sup>

#### ب- المخاطر غير نظامية (Un-Systematic Risks)

وهي عبارة عن حالات عدم التأكد التي تنشأ بسبب ظروف خاصة أو عوامل متعلقة بشركة معينة أو قطاع معين، حيث أنها تكون مستقلة عن المخاطر الغير سوقية أو المخاطر التي يمكن تجنبها بالتنوع، ويرجع سبب هذه المخاطر إلى جملة عوامل خارجية مثل: حدوث اضطراب مالي في شركة أو قطاع معين والأخطاء الإدارية وظهور اختراعات جديدة وغيرها، ومضمون هذا النوع من المخاطر هو قدرة المستثمر من تفاديها وذلك من خلال التنوع الجيد للأصول المالية، وتمتاز المخاطر غير نظامية بمجموعة من الخصائص منها: تنشأ بفعل عوامل تخص الشركة ذاتها وأنها تؤثر فقط في الشركة المعنية.<sup>3</sup>

#### ت- المخاطر الكلية (Risks Total)

تعرف المخاطر الكلية بأنها التباين الكلي في معدل العائد على الاستثمار في الأوراق المالية أوفي مجال استثماري آخر، وان دمج المخاطر النظامية مع المخاطر غير نظامية يشكل المخاطر الكلية أو كما يطلق عليها بمخاطر المحفظة، وهذه المخاطر هي التي يتحملها المستثمر في الأوراق المالية بينما يستطيع المستثمر التأثير على المخاطر غير نظامية من خلال التنوع ولا يستطيع التأثير على المخاطر النظامية.<sup>4</sup> ويمكن حساب المخاطر الكلية العلاقة الآتية:

<sup>1</sup> - Brigham, F. Eugen & Gapenski, C, Louis, Intermediate, **Financial Mangment**, 5th .ed. The dryden press, 2005, p145.

<sup>2</sup> مؤيد عبد الرحمان الدوري، حسين محمد سلامة، أساسيات الإدارة المالية، الطبعة الأولى، دار المسيرة، الأردن، 2012، ص43.

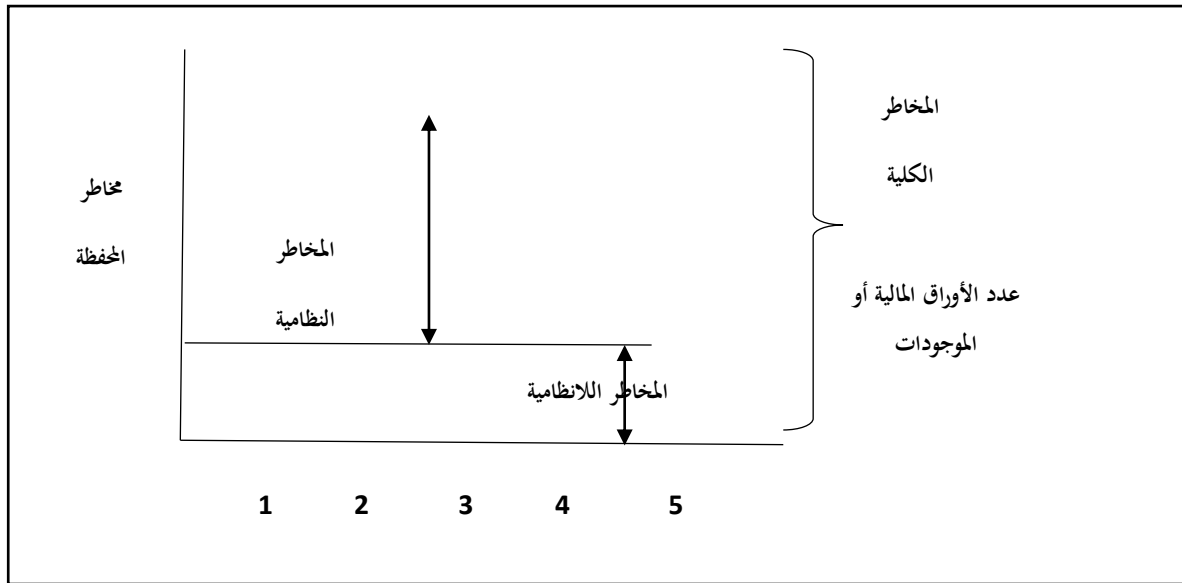
<sup>3</sup> شقيري نوري موسى، إدارة الاستثمار، وآخرون، مرجع سابق، ص43.

<sup>4</sup> مؤيد عبد الرحمان الدوري، حسين محمد سلامة، أساسيات الإدارة المالية، مرجع سابق، ص20.

إجمالي المخاطر = مخاطر منهجية + مخاطر منهجية واحدة

ويمكن توضيح العلاقة بين المخاطرة الكلية والمخاطرة النظامية والمخاطرة النظامية من خلال الشكل، إذ يلاحظ بان المخاطر الكلية تنخفض بسرعة كلما زاد عدد الموجودات أو الأوراق المالية في المحفظة الاستثمارية ويلاحظ أيضا بان المخاطر اللانظامية تتلاشى لكنها لا تنخفض تماما، إما المخاطرة النظامية فلا تتأثر بحجم الموجودات أو الأوراق المالية لأنه لا يمكن استبعادها بالتنوع.<sup>1</sup>

الشكل رقم (1-3): المخاطر الكلية



المصدر: مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، العدد38، المجلد 14، كلية الإدارة والاقتصاد جامعة كوفة، 2012، ص252.

## 2- مقاييس المخاطرة (Risks Measures):

يمكن قياس مخاطر المحفظة الاستثمارية وفق الطرق التالية:

### أ- التباين والانحراف المعياري (Variance & Standard Deviation)

ويعد الانحراف المعياري هو مقياس للتشتت في القيم والاحتمالات لكل نتيجة من النتائج الممكنة عن القيم المتوقعة والاحتمال المتوافق مع ذلك، ومن ثم فالانحراف المعياري هو الجذر التربيعي لمجموع مربعات انحراف القيم عن وسطها الحسابي، أما التباين فهو مربع الانحراف المعياري. ويعدان من أفضل مقاييس المخاطرة ، إذ كلما زاد التباين في النتائج المتوقعة لمتغير فهو يدل ذلك على مخاطرتها. ويقاس التباين والانحراف المعياري على وفق المعادلتين الآتيتين:<sup>2</sup>

<sup>3</sup> \_ جليل كاظم مدلول العارضي، زيد عبد الزهرة جعفر، إدارة المحافظ الاستثمارية المثلى بحث تطبيقي في شركات القطاع الصناعي العراقي الخاص، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية وإدارية، العدد38، المجلد 14، كلية الإدارة والاقتصاد جامعة كوفة، 2012.

<sup>2</sup> \_ Weston, J, Fred, Besley, Scott of Brigham, F, Eugene, **Essentials of coporate Finance**, 10<sup>th</sup>ed, the Dryden press, 1993, p149.

$$\text{Variance} = S^2 = \sum_{i=1} (R_i - E(R_1))^2 P_i$$

$R_i$ : معدل العائد المتحقق

$E(R_1)$ : معدل العائد المتوقع

$P_i$ : التوزيع الاحتمالي

$$\text{Standard deviation} = s = \sqrt{\sum_{i=1} (R_i - E(R_1))^2 P_i}$$

### ب- معامل الاختلاف (Coefficient of Variation)

يعرف بأنه حاصل قسمة الانحراف المعياري على القيمة المتوقعة للعائد مضروبة في 100، أي انه يشير إلى المخاطرة للوحدة الواحدة من العائد، مما يؤدي إلى مقارنة ذات معنى عندما لا تتساوى المردودات المتوقعة من البدائل الاستثمارية، ويكتب بالصيغة الآتية:<sup>1</sup>

$$\text{Coefficient of Variation} = CV = \text{Risk} = (\sigma/R) 100$$

حيث أن:

$\sigma$ : الإنحراف المعياري.

$R$ : متوسط العائد.

### ت- معامل بيتا (Beta coefficient)

يقيس معامل بيتا سرعة التأثير مخاطر السوق على السهم الواحد حيث تختلف من سهم إلى آخر وكل سهم له بيتا تقيم سرعة تأثر هذا السهم ومقدار تأثيره في مخاطر السوق وهي المخاطر العامة ويقاس معامل بيتا على وفق المعادلة الآتية:<sup>2</sup>

$$B_i = \frac{\text{COV}(R_i R_m)}{\text{Var}(R_m)}$$

حيث أن:

$B_i$ : معامل بيتا.

$\text{COV}(R_i R_m)$ : التباين المشترك بين عائد الموجود وعائد السوق.

<sup>1</sup> \_Chong, yen, yee, **Investment Risk management**, John Willy and sons Ltd, 2004, p92

<sup>2</sup> \_Ross, A, Stephan and Westerfield, w.Randolph and garden, D.Bradford, **fundamental of corporate**, Altmate, ed. MC- Grew Hill, companies, 1998, p381.

$\text{Var}(R_m)$ : تباين عائد محفظة السوق

وان معامل بيتا) للسوق تكون مساوية (1) وأصل قيم بيتا) الأخرى يتم النظر إليها من خلال مقارنتها بهذه القيمة

### المطلب الثالث: المحفظة الاستثمارية المثلى

يعد الوصول إلى التوليفة المثلى من الأدوات الاستثمارية المكونة للمحفظة الاستثمارية من بين الأهداف الإستراتيجية التي تسعى إليها البنوك سواء كانت أوراق مالية أو قروض أو غيرها، لذلك فإن مدير المحفظة يسعى إلى تحقيق تناسب بين مكونات هذه المحفظة من حيث مستويات السيولة والعائد والاهم الأمان الملازم للبنوك، وبناء محفظة استثمارية مثلى ومتوازنة ليس من اليسر بالنظر إلى بنية ومكونات المحفظة ومن ثم فإن التنوع مصدرا رئيسيا لتحقيق ذلك خاصة بالنسبة للبنوك التي تتعامل في قطاعات متنوعة.

### أولاً: مفهوم المحفظة الاستثمارية المثلى

يمكن تعريف المحفظة الاستثمارية على أنها

**التعريف الأول:** إن مفهوم المحفظة الاستثمارية المثلى هو مفهوم نسبي وليس مطلقاً، حسب وجهة نظر

المستثمر، أي أن المحفظة الاستثمارية لمستثمر A، هي تختلف عن محفظة الاستثمارية لمستثمر B.<sup>1</sup>

**التعريف الثاني:** تعرف المحفظة الاستثمارية المثلى بأنها تلك المحفظة التي تعطي أعلى عائد ممكن عند أي درجة محددة من المخاطر أو تلك التي تحتوي على درجة ممكنة من المخاطر عند أي معدل عائد محدد.<sup>2</sup>

**التعريف الثالث:** هي تلك المحفظة التي تتكون من تشكيلة متنوعة ومتوازنة من الأصول والأدوات الاستثمارية التي تجعلها أكثر ملائمة لتحقيق أهداف المستثمر أو من يتولى إدارتها ويختلف المستثمرون في ترتيب أولوياتهم وأهدافهم وبناء على ذلك فإن المستثمر يقرر طريقة المزج بين أدوات الاستثمار التي تشكل المحفظة.<sup>3</sup>

- من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن المحفظة الاستثمارية المثلى على أنها تشكيلة متعددة ومتنوعة من الأدوات المالية، التي يمزجها المستثمر صاحب المحفظة بطريقة مدروسة لتحقيق أكبر العوائد بأقل المخاطر الممكنة.

### ثانياً: نظرية المحفظة الاستثمارية المثلى

تهتم نظرية المحفظة الاستثمارية المثلى بالقرارات الرشيدة للمستثمر بشأن الموازنة بين العائد والمخاطرة للوصول إلى هدف تعظيم العائد بأدنى درجة من المخاطر، ومن الضروري أن تهتم إدارة المحفظة بدرجة

<sup>1</sup> محمد مطر، فايز تيم، إدارة المحافظ الاستثمارية، مرجع سابق، ص 110.

<sup>2</sup> محمد عبد الحميد عطية، الاستثمار في البورصة، الطبعة الأولى، دار التعليم الجامعي، مصر، 2011، ص 410.

<sup>3</sup> قاسم نايف علوان، إدارة الاستثمار بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، دار الثقافة، 2012، ص 194.

السيولة التي تتمتع بها الأدوات الاستثمارية أي إمكانية تحويل هذه الأدوات إلى نقد بدون خسارة، كما أن نظرية المحفظة المثلى تؤكد على العلاقة بين الأدوات الاستثمارية المختلفة بعضها مع البعض الآخر عند تطبيق مبدأ التنوع أو المخرج الرئيسي والذي يحدد التشكيلة الأساسية للمحفظة من الأصول بهدف تكوين المحفظة المثلى التي تحقق الحد الأقصى من مزايا التنوع.<sup>1</sup>

### ثالثاً: مبادئ بناء المحفظة الاستثمارية المثلى

تقوم عملية بناء المحفظة الاستثمارية المثلى للمستثمر على مبدئين رئيسيين هما:<sup>2</sup>

**1- مبدأ السيطرة:** يتحدد القرار الذي يتخذه مدير المحفظة الاستثمارية على ضوء متغيرين أساسيين هما: العائد و المخاطرة .

ويتحقق مبدأ السيطرة في الحالتين الآتيتين:

أ- إذا خير المستثمر بين محفظتين استثماريتين (محفظة القروض مثلاً) تحققان نفس العائد و لكن مع اختلاف درجة المخاطرة المصاحبة لكل منهما فانه ستختار المحفظة ذات المخاطر الأقل.

ب- إذا خير المستثمر بين محفظتين بنفس درجة المخاطر، ولكن مع اختلاف العائد المتوقع من كل منهما، انه سيختار حينئذ المحفظة ذات العائد الأعلى.

**2- مبدأ المنفعة والتفضيل:** يركز هاذ المبدأ على فكرة مفادها أن قرارات المؤسسات تختلف تبعاً لتفصيلاتهم من جهة، وان تفضيل المؤسسة نفسها يختلف تبعاً للمواقف التي تتبناها من جهة أخرى. فالمؤسسة تسعى جاهدة إلى تعظيم المنفعة، إذ يتطلب ذلك من المؤسسة تمييز موقعها اتجاه المخاطر حيث يختلف معيار المحفظة المثلى بالنسبة لمؤسسة باحثة عن المخاطر أو مؤسسة كارهة للمخاطر.

### رابعاً: أساليب قياس أداء المحفظة الاستثمارية المثلى

يتطلب قياس أداء المحافظ الاستثمارية المثلى وجود مؤشرات تساعد على ترتيب المحافظ الاستثمارية المثلى وفقاً لأدائها الاستثماري والذي يأخذ بالاعتبار عنصري العائد والمخاطرة معاً، لذلك سنحاول من خلال هذا المحور تناول أهم أساليب المستخدمة لقياس أداء المحافظ الاستثمارية المثلى والتي تتضمن الأسلوب البسيط والمزدوج إضافة إلى وجود أساليب أخرى.

**1- الأسلوب البسيط:** يعتمد على تحديد العائد خلال فترة زمنية قصيرة عن طريق المكاسب الرأسمالية والأرباح الموزعة ويناسب هذا الأسلوب المستثمر الذي لا يملك دراية كافية باستثماراته ويمكن تحديد مقياس

<sup>1</sup> - دريد كمال آل شيب، الاستثمار وتحليل الاستثماري، مرجع سابق، ص 291.

<sup>2</sup> - عبد الغفار حنفي، أساسيات الاستثمار في بورصة الأوراق المالية، دار الجامعية، مصر، 2005، ص 160.

أداء مدير المحفظة عن طريق تحديد معدل العائد على المبلغ مبلغ مستثمر في المحفظة أو لكل ورقة لوحدها ويعطى بالعلاقة التالية:<sup>1</sup>

$$R = D_t + (P_t - P_{t-1}) / P_{t-1}$$

حيث أن:

R: العائد على الاستثمار

$D_t$ : الأرباح الرأسمالية موزعة خلال الفترة t

$P_t$ : سعر الأصل في الزمن t (سعر البيع)

$P_{t-1}$ : سعر الأصل في الزمن t-1 (سعر الشراء)

إن الأسلوب البسيط لم يؤخذ بعين الاعتبار بالمخاطر سواء المنتظمة وغير منتظمة وإنما اقتصر على معدل العائد على الاستثمار وهذا غير كافي لتقييم أداء فيمكن أن نجد معدل عائد مرتفع مقابل مخاطر عالية جدا، كما يمكن أن نجد العائد بنفس المقدار ولكن بمخاطر أقل، وهذا ما أدى إلى ظهور أسلوب آخر يعرف بالأسلوب المزدوج أو العلمي.

## 2- الأسلوب المزدوج:

يعتمد هذا الأسلوب على معدل عائد للمحفظة مع مخاطر المحفظة هذا الأسلوب مقاييس نماذج أخرى لتقييم الأداء ومن أهمها مقياس ترينور، شارب، جنسن وفاما.

## أ- نموذج ترينور (Treyner Model)

قدم ترينور في عام 1956 نموذج الذي يقوم على أساس الفصل بين المخاطر المنتظمة وغير منتظمة، بحيث يفترض أن المحافظ يتم تنويعها تنويعا جيدا وبالتالي القضاء على المخاطر الغير منتظمة وعلى هذا الأساس يتم فقط قياس مخاطر منتظمة باستخدام معامل بيتا<sup>2</sup>، ويتم حسابه بصيغة التالية:<sup>3</sup>

حيث أن:

$$T = \frac{TR_p - R_f}{b_p}$$

T: مقياس ترينور

$TR_p$ : معدل العائد على الاستثمار في المحفظة

$R_f$ : معدل العائد الخالي من الخطر

$B_p$ : معامل بيتا للمحفظة

$$b_p = \sum_{i=1}^n w_i b_i$$

W: تمثل نسبة الورقة المالية في المحفظة

<sup>1</sup> نيل بوفليج، عبو ربيعة، مؤشرات تقييم أداء المحافظ الاستثمارية، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، العدد 02، سبتمبر 2017، ص 169.

<sup>2</sup> علي سعد محمد داود، البنوك ومحافظ الاستثمار مدخل دعم اتخاذ القرار، طبعة الأولى، دار التعليم الجامعي، مصر، سنة 2012، ص 263.

<sup>3</sup> سيد متولى عبد القادر، الأسواق المالية والنقدية في عالم المتغير، مرجع سابق، ص 225.

$b_i$ : معامل بيتا للورقة المالية للمحفظة

$n$ : عدد الأوراق المالية للمحفظة

### ب- نموذج شارب (Sharpe Model)

قدم وليام شارب عام 1966 مقياساً مركباً لقياس أداء محفظة الأوراق المالية يقوم على أساس قياس العائد والخطر ويطلق عليه المكافأة إلى نسبة التقلب في العائد ويقاس مقدار الفائض في العائد لكل وحدة من المخاطر المتعلقة بالمحفظة خلال فترة زمنية معينة،<sup>1</sup> ويتم حسابه وفقاً للمعادلة التالية:<sup>2</sup>

$$S = (TR_p - R_f) / \sigma_p$$

حيث أن:

$S$ : مقياس شارب

$TR_p$ : معدل العائد على الاستثمار في المحفظة

$R_f$ : معدل العائد الخالي من المخاطر

$\sigma_p$ : الانحراف المعياري للمحفظة

$TR_p - R_f$ : علاوة الخطر

وبالتالي فإن مقياس شارب يقيس علاوة مخاطرة المحفظة إلى مخاطر الكلية والتي يعبر عنها بالانحراف المعياري كما أنه لم يفرق بين المخاطر المنتظمة وغير المنتظمة، وكل ما كانت هذه النسبة مرتفعة كلما كان أداء المحفظة أفضل، ويتم استخدام نموذج شارب في المقارنة بين تلك المحافظ ذات الأهداف المتشابهة والتي تخضع لقيود مماثلة كأن تكون هذه المحافظ مكونة من أسهم فقط أو سندات فقط.<sup>3</sup>

### ج- نموذج جنسن (Jensen Wodel)

قدم جنس عام 1968 نموذج لقياس أداء محفظة الأوراق المالية عرف بمعامل ألفا، وتقوم فكرة النموذج على إيجاد الفرق بين مقدارين للعائد المقدار الأول يمثل الفرق بين عائد المحفظة ومعدل العائد الخالي من الخطر وهو ما يعرف بالعائد الإضافي أما المقدار الثاني فيمثل في حاصل ضرب معامل بيتا في علاوة الخطر المعبر عنها بالفرق بين عائد السوق والعائد الخالي من الخطر.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> علي سعد محمد داود، البنوك ومحافظ الاستثمار مدخل دعم اتخاذ القرار، مرجع سابق، ص 259.

<sup>2</sup> Laurent Bodson et al, **performance de portefeuille**, 2<sup>e</sup> édition, pearsoneducation, France, 2010, p136.

<sup>3</sup> ظاهر لفظي النويران، بناء المحافظ الاستثمارية وفقاً لتفصيلات المستثمرين تجاه العائد و المخاطرة في بورصة عمان دراسة تطبيقية، مذكرة ماجستير، جامعة آل البيت، الأردن، 2002، ص 70.

<sup>4</sup> محمد صالح الحناوي، جلال إبراهيم العبد، بورصة الأوراق المالية بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، الدار الجامعية، مصر، 2005، ص 242.



$$\alpha = (R_p - R_f) - \beta(R_M - R_f)$$

ويمكن التعبير عنها بالصيغة التالية:<sup>1</sup>

$\alpha$ : معامل جنسن لقياس أداء المحفظة

$R_M$ : عائد السوق

$(R_p - R_f)$ : العائد الإضافي

$\beta(R_p - R_f)$ : علاوة خطر السوق

### د- نموذج فاما (Fama Model)

قدم فاما عام 1972 نمودجا لتقييم أداء المحافظ يقوم على أساس المفاضلة بين المحافظ المتماثلة في مستويات الخطر وكذلك على أساس التنبؤ بمقتضى السوق المتوقع والذي يوضح علاقة التوازن بين العائد المتوقع والخطر ، ويمكن التعبير عن معادلة منحني السوق المتوقع كما يلي:<sup>2</sup>

$$R_p = R_f + \left( \frac{R_m - R_f}{\delta_m} \right) + \left( \frac{\text{cov}(R_p, R_m)}{\delta_m} \right)$$

إن استخدام نموذج فاما للحكم على أداء المحفظة يمكن تجزئته إلى عنصرين رئيسين هما :

- **تقييم الانتقالية:** هو يعبر عن مقياس لكيفية انتقاء و اختيار مكونات المحفظة و ذلك عن طريق عائد الانتقالية و المعبر عنه بالفرق بين عائد السوق و عائد المحفظة.

- **تقييم الخطر:** يعتبر الجزء الثاني في علاقة فاما و يتم قياسه بإجراء مقارنة بين عائد المحفظة المراد تقييمها وعائد المحفظة المنوعة تنوعا سادجا ، و يمكن أن يتجزأ هذا الخطر بدوره إلى عاملين يظهران كنتيجة لاختيارات المستثمر من جهة و اختيارات المدير المسئول عن المحفظة من جهة أخرى و بالتالي يصبح الخطر مكون من خطر المدير و خطر المستثمر.

### هـ- مؤشر الأداء المعدل بالمخاطر (Risk adjusted performance)

قدم Leah & Franco Madigliani 1997 مؤشر أطلق عليه نموذج الأداء المعدل بالمخاطر، ويسمى أيضا نموذج  $(M^2)$ ، حيث أن مقاييس شارب وترينور مقاييس جيدة عند تقييم أداء المحافظ الاستثمارية، بينما يصبح تقييم أداء محفظة استثمارية واحدة باستخدام هذه المقاييس أمرا صعبا، حيث أن مقياس الأداء المعدل بالمخاطر هو مقياس مبني على أساس حساب لنقاط الأساسية للمحفظة، و هو ما يجعل إمكانية تقييم محفظة استثمارية أمرا سهلا و يمكن صياغة معادلته كما يلي:<sup>3</sup>

<sup>1</sup> Bertani, christine, **portfolio management in practice**, elseviervltd, london, 2004, p 52.

<sup>2</sup> نبيل يوفليح، عبو ربيعة، مؤشرات تقييم أداء المحافظ الاستثمارية، مرجع سابق، ص 169-170.

<sup>3</sup> جلال إبراهيم العبد، تحليل وتقييم الأوراق المالية، الطبعة الأولى، الدار الجامعية، مصر، 2003، ص 25.

$$RAP = R_f + (\overline{R_p} - R_f) \left[ \frac{\delta m}{\delta p} \right]$$

حيث أن:

$RAP$ : معامل الأداء المعدل بالمخاطر

$R_f$ : معدل العائد الخالي من المخاطر

$R_p$ : متوسط عائد المحفظة

$\left[ \frac{\delta m}{\delta p} \right]$ : العلاقة النسبية بين مخاطرة محفظة السوق ومخاطر المحفظة السوق

$\delta$ : الانحراف المعياري لمخاطر المحفظة

$\delta m$ : الانحراف المعياري لمخاطر المحفظة السوق

## خلاصة الفصل:

تعتبر المحفظة الاستثمارية من أهم الأدوات الاستثمارية التي ظهرت حديثا وهي مجموعة من الأصول المختلطة المالية والحقيقية، وذلك من خلال اختيار تشكيلة تحقق أكبر عائد مع مستوى مخاطرة مقبول. وتتجلى أهمية المحفظة الاستثمارية في تنوع الأصول التي تحتوي عليها والتي تختلف من حيث طبيعتها وتشكيلتها والعناصر المحددة لكيفية المفاضلة بين مكوناتها، هذه المكونات شهدت تطورا ملحوظا بالتوازي مع التطور الذي شهده الاقتصاد العالمي والذي خلق بيئة متنوعة المخاطر كان لها تأثير ملموسا على أداء البنوك.

ولأن هذه المخاطر تتنوع تبعا لتنوع تشكيلة المحفظة الاستثمارية والمجال الذي تنشط فيه البنوك، فإن تنوع المحفظة الاستثمارية كان حاد الاستراتيجيات التي اعتمدت من قبل البنوك خاصة تلك تنشط على مستوى الأسواق المالية العالمية، ويبقى الوصول إلى المحفظة استثمارية مثلى قائما على المحافظة بين العائد والمخاطرة واعتماد احد المداخل في تشك.

## الفصل الثاني

### الربحية في البنوك التجارية

تمهيد:

تعد الربحية من أهم مؤشرات نجاح الأعمال في البنوك فضلا عن دورها في تعزيز الثقة لدى جميع الأطراف ذات العلاقة، الأمر الذي يعزز البيئة الاستثمارية في قطاع البنوك واستقطاب الخبرات والتقنيات اللازمة التي تساعد على تقديم الخدمات بكفاءة وفعالية.

فالربحية هي احد المصادر الرئيسية لتوليد رأس المال ويقوم النظام المصرفي السليم على اكتشاف البنوك الراجعة وذات رأس المال الكافي، فالبنوك التجارية لها تأثير فعال في عدة نواحي تتعلق بمسارات التنمية وذلك عن طريق التأثير في توجيه المدخرات المختلفة من مصادرها في الاقتصاد والتوزيع الكفؤ لها في الأنشطة الاقتصادية المختلفة.

واعتمادا على هذه النقاط سيتم التطرق للمباحث التالية:

المبحث الأول: مفاهيم عامة حول البنوك التجارية

المبحث الثاني: عموميات حول الربحية في البنوك التجارية

### المبحث الأول: مفاهيم عامة حول البنوك التجارية

لقد أصبحت البنوك اليوم مؤسسات لا غنى عنها في أي مجتمع و يصعب على الأفراد والأعوان الاقتصاديين مهما كانت أنشطتهم الرجوع إلى البنوك لإتمام جانب أو كل أنشطتهم المالية من خلالها أو بواسطتها و لا يمكن لأي نظام اقتصادي أن ينمو و يزدهر دون الاستعانة بها.

### المطلب الأول: مفهوم و نشأة البنوك التجارية

تعتبر البنوك التجارية من المؤسسات الأكثر تأثيرا في المجتمع و ذلك نظرا للخصائص التي تتسم بها، مما جعلها تحتل المرتبة الثانية في التسلسل الرئاسي للجهاز البنكي بعد البنك المركزي.

### أولاً: مفهوم البنوك التجارية

ومن أهم التعاريف التي تناولت البنوك التجارية ما يلي:

**التعريف الأول:** يقصد بالبنوك التجارية البنوك التي تقوم بقبول ودائع تدفع عند الطلب أو لأجل محددة وتزاول عمليات التمويل الداخلي والخارجي و خدمته بما يحقق أهداف خطة التنمية ودعم الاقتصاد القومي و تباشر تنمية الادخار والاستثمار المالي في الداخل و الخارج بما في ذلك المساهمة في إنشاء المشروعات و ما يستلزم من عمليات مصرفية و تجارية ومالية وفقا للأوضاع التي يقرها البنك المركزي.<sup>1</sup>

**التعريف الثاني:** يعرفها آخرون بأنها مؤسسات مالية وسيطة تقوم بتجميع مدخرات الأفراد والوحدات الاقتصادية التي تحقق فائضا وتستخدمها في إقراض الأفراد والمشروعات ذات العجز.<sup>2</sup>

**التعريف الثالث:** يطلق عليها أحيانا بنوك الودائع هي تلك التي تتعامل بالائتمان المباشر و غير المباشر واهم ما يميزها قبولها للودائع تحت الطلب والحسابات الجارية وينتج عن ذلك ما يسمى بخلق النقود.<sup>3</sup>

- من خلال ما سبق يمكن إعطاء تعريف شامل حول البنوك التجارية أنها مؤسسة مالية تقبل الودائع وتمنح القروض وتقدم مجموعة متنوعة من الخدمات المصرفية الأخرى.

### ثانياً: نشأة البنوك التجارية

أصل كلمة مصرف (بكسر الراء) في اللغة العربية مأخوذ من الصرف بمعنى (بيع النقد بالنقد)، ويقصد بها المكان الذي يتم فيه الصرف و يقابلها كلمة (بنك) ذات الأصل الأوروبي و المشتقة من الكلمة الإيطالية والتي تعني المنضدة أو الطاولة. إن ارتباط هذه الكلمة بالأعمال المصرفية يعود إلى أن الصرافين القدامى كانوا يستعملون طاولات خشبية لممارسة أعمالهم في بيع وشراء العملات المختلفة و ذلك في أواخر القرون الوسطى.

<sup>1</sup> - علي سعد محمد داود، البنوك ومحافظ الاستثمار، دار التعليم الجامعي، مصر، 2012، ص 20.

<sup>2</sup> - محمود حسين الوادي وآخرون، النقود والمصارف، الطبعة الأولى، دار المسيرة، الأردن، 2010، ص 105.

<sup>3</sup> - خالد أمين عبد الله، إسماعيل إبراهيم الطراد، إدارة العمليات المصرفية المحلية و الدولية، الطبعة الأولى، دار وائل، الأردن، 2006، ص 39.

كان إنشاء أول بنك بالمفهوم الحديث في مدينة البندقية تلاه بنك برشلونة عام 1401 ثم بنك رياتو الايطالي عام 1587 بمدينة البندقية ثم بنك أمستردام في هولندا عام 1609، كما تأسس بنك إنجلترا عام 1694، وبنك أمريكا الشمالية في مدينة فيلادلفيا عام 1782 في الولايات المتحدة الأمريكية، وبنك فرنسا الذي أسسه نابليون عام 1800 .

أما على المستوى العربي فقد أسس طلعت حرب بنكا مصرفيا أوائل القرن التاسع عشر، وانشأ أول بنك تجاري في الأردن في عام 1925 حيث بدا البنك العثماني ثم تلاه البنك العربي الذي تأسس عام 1930 في القدس ونقل مركزه الرئيسي إلى عمان بعد نكبة عام 1948 وهو أول البنوك الوطنية.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: أهداف ووظائف وأنواع البنوك التجارية

تهدف البنوك التجارية إلى تحقيق الأهداف التي تتطلع إلى بلوغها وتقوم أيضا بتقديم مجموعة من الوظائف و الأنواع.

#### أولا: أهداف البنوك التجارية

يسعى البنك التجاري عند اختياره للأصول و تحديده لهيكلها إلى تحقيق ثلاث أهداف رئيسية مجتمعة نظرا لتعارضها مع بعضها البعض، والتي تتمثل في تحقيق الربحية و السيولة والأمان وسوف نتناول هذه الأهداف بشيء من التفصيل:<sup>2</sup>

**1- الربحية:** الأمر الذي لا شك فيه أن هدف تحقيق الربح و تعظيمه هو أول ما تهتم به البنوك التجارية لأنه إذا تدهورت أحوال البنك التجاري وحققت خسائر، فإن المساهمين فيه عادة يهربون عند أول فرصة وذلك ببيع أسهمهم و ربما يتفق أكثر المساهمين ويقومون ببيع البنك إلى أي جهة تستطيع إدارته بصورة أفضل.

**2- السيولة:** يجب على المصارف التجارية أن تحتفظ بجزء من أموالها بدرجة من السيولة الكافية لمواجهة السحوبات العادية أو المفاجئة لعملاء المصارف.

ويقصد بالسيولة هنا قدرة المصرف التجاري على تحويل جزء من أمواله شبه النقدية إلى نقد وخلال فترة زمنية قصيرة تسمح بمواجهة سحوبات عملائه، وبالإضافة التعرض لنقص تسديد السيولة سيؤدي إلى زعزعة ثقة المودعين بالمصرف وقد يؤدي إلى إفلاسه.

وتتأثر السيولة العامة في المصارف بدرجة ثبات الودائع في المصرف وتركيبها وسهولة عمليات الاقتراض والاستثمارات الأخرى في المصرف فضلا عن تأثيرات السياسة النقدية والوعي المصرفي والادخاري.

<sup>1</sup> - حربي محمد عريقات، سعيد جمعة عقل، إدارة المصارف الإسلامية (مدخل حديث)، الطبعة الأولى، دار وائل، الأردن، 2010، ص 54.

<sup>2</sup> - أكرم حداد، مظهر هذلول، النقود والمصارف (مدخل تحليلي و نظري)، الطبعة الثانية، دار وائل، الأردن، 2008، ص 148.

**3- الأمان:** لا تستطيع البنوك التجارية استيعاب خسائر تزيد عن قيمة رأس المال فأبي خسائر من هذا النوع معناها التهام جزء من أموال المودعين و بالتالي إفلاس البنك التجاري، حيث تسعى البنوك التجارية بشدة إلى توفير أكبر قدر من الأمان للمودعين من خلال تجنب المشروعات ذات الدرجة العالية من المخاطر.<sup>1</sup>

### ثانيا: وظائف البنوك التجارية

تقوم البنوك التجارية بوظائف كلاسيكية قديمة وأخرى حديثة وهي<sup>2</sup>:

- 1- الوظائف الكلاسيكية القديمة ويمكن إجمالها بما يلي :
  - قبول الودائع على اختلاف أنواعها ، بالإضافة لحسابات الاستثمار المشترك بالعملة المحلية والأجنبية الرئيسية.
  - تقديم القروض والتسهيلات الائتمانية للأفراد والشركات والمشاريع والمؤسسات الخاصة والحكومية و بمدد مختلفة قد تصل إلى عشرين عاما.
- 2- أما الوظائف الحديثة للبنوك التجارية الحديثة ويمكن إيجازها بما يلي:
  - فتح الاعتمادات المستندية ومنح سقوف ائتمانية لفتح الاعتمادات المستندية لعملائها.
  - التحصيل والدفع نيابة عن الغير ، تحصيل الشيكات والكمبيالات.
  - شراء وبيع الأوراق المالية وحفظها لحساب المتعاملين معها.
  - إصدار خطابات الضمان المحلية والدولية والكافلات.
  - تأجير الخزائن الحديدية للجمهور.
  - تحويل الحوالات المحلية والأجنبية لعملائها وغيرهم و أعمال الصرافة من ضراء للعملاء المختلفة وبيعها.
  - منح بطاقات الائتمان لعملائها لاستعمالها داخل وخارج الدولة للحصول على السلع والخدمات.
  - شراء وبيع الشيكات الأجنبية وشيكات المسافرين.
  - تقديم خدمات إدارية ومالية إدارة محافظ مالية واسهم و سندات.
  - إدارة الأعمال والممتلكات للمتعاملين معها.
  - دفع فواتير الكهرباء والهاتف والمياه وقبول تحصيلها نيابة عن العملاء.

<sup>1</sup> طارق طه، إدارة البيئة في بيئة العولمة و الانترنت، الدار الجامعية الجديدة، مصر، 2007، ص15.

<sup>2</sup> حربي محمد عريقات، سعيد جمعة عقل، إدارة المصارف الإسلامية (مدخل حديث)، مرجع سابق، ص 2.55.



ثالثاً: أنواع البنوك التجارية

تنقسم البنوك التجارية إلى أنواع متعددة طبقاً للزاوية التي يتم من خلالها النظر إلى البنوك و ذلك على النحو التالي:<sup>1</sup>

**1- من حيث نشاطها ومدى تغطيتها للمناطق الجغرافية:**

**أ- البنوك التجارية العامة:** ويقصد بها تلك البنوك التي يقع مركزها الرئيس في العاصمة أو في إحدى المدن الكبرى. وتباشر نشاطها من خلال فروع أو مكاتب على مستوى الدولة أو خارجها. وتقوم هذه البنوك بكافة الأعمال التقليدية للبنوك التجارية، وتمنح الائتمان - قصير ومتوسط الأجل-، كذلك فهي تباشر كافة مجالات الصرف الأجنبي وتمويل التجارة الخارجية.

**ب- البنوك التجارية المحلية:** ويقصد بها تلك البنوك التي يقتصر نشاطها على منطقة جغرافية محدودة نسبية مثل محافظة معينة أو مدينة أو ولاية أو إقليم محدد.

ويقع المركز الرئيسي للبنك والفروع في هذه المنطقة المحددة. وتتميز هذه البنوك بصغر الحجم، كذلك فهي ترتبط بالبيئة المحيطة بها وينعكس ذلك على مجموعة الخدمات المصرفية التي تقوم بتقديمها.

**2- من حيث حجم النشاط:**

**أ- بنوك الجملة:** ويقصد بها تلك البنوك التي تتعامل مع كبار العملاء والمنشآت الكبرى.

**ب- بنوك التجزئة:** وهي عكس النوع السابق حيث تتعامل مع صغار العملاء، والمنشآت الصغرى لكنها تسعى لاجتذاب أكبر عدد منهم. وتتميز هذه البنوك بما تتميز به متاجر التجزئة، فهي منتشرة جغرافياً، وتتعامل بأصغر الوحدات المالية قيمة من خلال خلق المنافع الزمنية و المكانية، ومنفعة التملك، والتعامل للأفراد، وبذلك فإن التجزئة تسعى إلى توزيع خدمات البنك من خلال المستهلك النهائي.

**3- من حيث عدد الفروع :**

**أ- البنوك ذات الفروع:** وهي بنوك تتخذ في الغالب شكل الشركات المساهمة كشكل قانونياً لها فروع

متعددة تغطي اغلب أنحاء الدولة و لا سيما الأماكن الهامة، وتتبع اللامركزية في تسيير أمرها حيث يترك للفرع تدبير شؤونه فلا يرجع للمركز الرئيسي للبنك إلا فيما يتعلق بالأمور الهامة التي بنص عليها في لائحة البنك، وبطبيعة الأمور فان المركز الرئيسي يضع السياسة العامة التي تهتدي بها الفروع.

ويتميز هذا النوع من البنوك بأنه يعمل على النطاق الأهلي، ويخضع للقوانين العامة للدولة وليس لقوانين المحافظات التي يقع الفرع في نطاقها الجغرافي.

1- محمد عبد الفتاح الصيرفي، إدارة البنوك، دار المناهج، الأردن، 2015، ص 31-33.

وتميل هذه البنك إلى التعامل في القروض قصيرة الأجل (سنة فاقل) وذلك لتمويل رأس المال العامل لضمان سرعة استرداد القرض، وان كانت تتعامل أيضا في القروض متوسطة الأجل وكذلك طويلة الأجل و لكن بدرجة محدودة.

**ب- بنوك السلاسل:** وهي عبارة عن سلسلة من البنوك نشأت نتيجة لنمو حجم البنوك التجارية، وزيادة حجم نشاطها و اتساع نطاق أعمالها وتتكون السلسلة من عدة فروع منفصلة عن بعضها إداريا، ولكن يشرف عليها مركز رئيسي واحد يقوم برسم السياسات العامة التي تلتزم مختلف وحدات السلسلة بها، كذلك فهو ينسق بين الوحدات وبعضها، ولا يوجد هذا النوع من البنوك التجارية إلا في الولايات المتحدة الأمريكية.

**ج- بنوك المجموعات:** وهي تأخذ شكل شركة قابضة تدير مجموعة من الشركات التابعة التي تعمل في النشاط المصرفي، حيث تقوم الشركة القابضة بالإشراف على الشركات التابعة و تضع لها السياسات العامة بينما تترك لها تنفيذ هذه السياسات بشكل لا مركزي، وتأخذ هذه البنوك طابعا احتكاريًا، ولقد انتشرت هذه البنوك في أوروبا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية.

**د- البنوك الفردية:** تقوم هذه البنوك على ما يتمتع أصحابها من ثقة و بطبيعة الحال فإنها منشأة فردية تكون محدودة رأس المال ، ولذلك فهي سوف تتعامل في المجالات -قصيرة الأجل- ثم توظيف الأموال في الأوراق المالية والأوراق التجارية المخصوصة، وغير ذلك من الأصول عالية السيولة والتي يمكن تحويلها إلى نقود بسرعة وبدون خسائر.

ومن أمثلتها مؤسسة الراجحي المصرفية بالمملكة العربية السعودية، فهي عبارة عن بنك فردي، وليس لهذا النوع من البنوك وجود في مصر منذ تأميم البنوك في عام 1960م.

**5- البنوك المحلية:** وهي بنوك تغطي منطقة جغرافية محددة كمدينة أو محافظة أو ولاية وتخضع هذه البنوك للقوانين، الخاصة بالمنطقة التي تعمل بها، كذلك فهي تتفاعل مع البيئة التي توجد بها و تعمل على تقديم الخدمات المصرفية التي تناسبها.

### المطلب الثالث: ميزانية البنك التجاري

في ظل نظام المصرفي الجزائري فان مصادر واستخدامات الأموال في البنوك التجارية يجب أن تتوفر على مجموعة من البنود تشكل ميزانية البنك، كما يوضحها النظام رقم 09-05، الصادر في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية والمؤرخ في 29 شوال عام 1430 الموافق ل18 أكتوبر 2009، يتضمن إعداد الكشوف المالية للبنوك والمؤسسات المالية ونشرها، صدرت في العدد 76، الصادر بتاريخ 12 محرم 1431،

الموافق ل12 ديسمبر 2009، يتضمن إعداد الكشوف المالية للبنوك والمؤسسات المالية ونشرها، صدرت في العدد 76، الصادر بتاريخ 12 محرم 1431، الموافق ل12 ديسمبر 2009.<sup>1</sup>  
الجدول رقم (1-2)

الأصول	الخصوم
1- النقود الحاضرة في الخزينة: - الخزينة - البنوك الأخرى / - البنك المركزي	1- موارد ذاتية: - رأس المال المدفوع - الاحتياطات القانونية والخاصة
2- نقود قابلة للاستدعاء فورا أو خلال مدة وجيزة	2- الودائع بأنواعها: - تحت الطلب - الأجل - ادخارية
3- أدونات الخزينة	3- الاقتراض من البنوك الأخرى
4- الأوراق التجارية : كمبيالات وسندات أذنية مخصومة	4- الأرباح
5- الأوراق المالية : أسهم وسندات	5- بنود أخرى
6- القروض وسلفيات القصيرة الأجل	
7- القروض وسلفيات طويلة الأجل	
8- الاستثمارات	
9- بنود أخرى	

المصدر: الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية والمؤرخ في 29 شوال عام 1430 الموافق ل18 أكتوبر 2009، يتضمن إعداد الكشوف المالية للبنوك والمؤسسات المالية ونشرها، صدرت في العدد 76، الصادر بتاريخ 12 محرم 1431، الموافق ل12 ديسمبر 2009.

### المبحث الثاني: عموميات حول الربحية في البنوك التجارية

إن الربحية تعتبر الهدف الأساسي الذي تسعى البنوك إلى تحقيقه بشتى الطرق من خلال ممارسة الأنشطة سواء التقليدية أو المستحدثة، وهي مؤشر على مدى فاعلية نشاط البنك والذي على أساسه يتخذ المودعون والمستثمرون قرار التعامل معه من عدمه

<sup>1</sup> - بن براهيم الغالي، جامعة بسكرة لكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم

### المطلب الأول: الربحية في البنوك التجارية

إن الجهود التي تبذلها البنوك عبر مسيرها و القائمين عليها ما هو إلا بغية تحقيق جملة من الغايات ومن أهمها الربحية التي تعتبر من الأولويات المسطرة لأي نشاط يزاوله البنك.

#### أولاً: مفهوم الربحية في البنوك التجارية

ومن أهم التعاريف التي تناولت الربحية في البنوك التجارية ما يلي:

**التعريف الأول:** تعرف الربحية بأنها عبارة عن مقياس أو معيار لتقييم الأداء في البنوك وذلك من خلال نسب الرقم الخاص بالربح لمختلف الاستثمارات في البنك<sup>1</sup>.

**التعريف الثاني:** للربحية مفهوماً واسعاً وله عدة مجالات، وإن قياسها يعتبر مسألة دقيقة ولا يكون ذا دلالة إلا إذا نسب إلى فترة مرجعية معينة، وهذا المفهوم يطبق على كل عمل اقتصادي تستعمل فيه الإمكانيات المادية والبشرية والمالية ويعبر عنها بالعلاقة بين النتيجة والإمكانيات المستعملة أي بما يعرف بمقياس الإنتاجية<sup>2</sup>.

**التعريف الثالث:** وتعرف الربحية من وجهة النظر المحاسبية على أنها عبارة عن الفرق بين الإيرادات المتحققة من قبل الوحدة الاقتصادية خلال فترة زمنية معينة و المصروفات التي تكبدتها هذه الوحدة خلال هذه الفترة<sup>3</sup>.

- من خلال ما سبق يمكن إعطاء تعريف شامل حول الربحية في البنوك التجارية وهي عبارة عن العلاقة بين الإيراح التي تحقّقها البنوك و الاستثمارات التي ساهمت في تحقيق هذه الأرباح.

#### ثانياً: أهداف وطرق تعظيم الربحية في البنوك التجارية

تهدف البنوك التجارية إلى تحقيق جملة من الأهداف و إتباع مجموعة من الطرق التي بدورها تقوم من خلالها بتعظيم ربحيتها.

#### 1- أهداف الربحية في البنوك التجارية

إن ما تسعى البنوك لتحقيقه هو الاستفادة من الامتيازات و الأهداف التي ترتبط بالربحية البنكية ولا يتأتى ذلك إلا من خلال التسيير الفعال و تهيئة الظروف الملائمة واهم هذه الأهداف ما يلي<sup>4</sup>:

<sup>1</sup> - خبراء الشركة العربية المتحدة، الأساليب الحديثة لتحليل المالي و إعداد الموازنات لأغراض التخطيط و الرقابة، الطبعة الثانية، الشركة العربية لتسويق والتوريدات، مصر، 2007، ص69.

<sup>2</sup> - إبراهيم علي عبد الله، اثر جاذبية المحافظ الاستثمارية على ربحية البنوك التجارية، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي الجزائر، العدد07، 2016، ص22.

<sup>3</sup> - علاء عبد الحسين صالح الساعدي، ربحية المصارف و العوامل المؤثرة فيها، المجلة العربية للإدارة، جامعة البصرة، العدد01، جوان2015، ص360.

<sup>4</sup> - سعيد فرحات جمعة، الأداء المالي لمنظمات الأعمال والتحديات الراهنة، دار المريخ، الرياض، 2000، ص56.

- قياس كفاءة وشدة استخدام الموارد من اجل تعظيم عوائدها مع الأخذ بعين الاعتبار تكلفة الفرصة البديلة.

- تأمين تشغيل و تطوير البنك عن طريق إنماء الموارد المتاحة.

- تخصيص الأموال لأفضل الاستخدامات.

- ضمان إشباع الاحتياجات الدنيا لكل القوى المنتجة.

## 2- طرق تعظيم الربحية في البنوك التجارية

توجد طرق متعددة لتحسين ربحية البنوك منها:<sup>1</sup>

- البحث عن فرص جديدة وخدمات متنوعة ومبتكرة يقدمها البنك في قطاعات مختلفة أو في مناطق جغرافية جديدة أو عملاء جدد أو خدمات للعملاء الحاليين.

- رفع أسعار بعض الخدمات المصرفية التي تسمح التشريعات المصرفية بها وزيادتها فمن المعروف أن معظم الفوائد و العمولات موحدة بين البنوك، إلا أن الممارسين غالباً ما يجدون زيادة الإيرادات بالأساس تكون من هذا المدخل و خاصة أن أسعار الفائدة لها حد ادني و حد أعلى و يتوقف السعر على ظروف العمل و العملية.

- الانتفاع الكامل بالأموال و الأصول المتاحة تحت تصرف بعض المهتمين بالربحية غالباً ما يركزون على فقط ترشيد الإنفاق، ولكن لابد من العمل عمى زيادة فئات الفوائد و العمولات و استخدام الأصول المتوفرة بأفضل الطرق.

- الضغط عمى النفقات في أي مجال من المجالات و خاصة المصروفات العامة وهي التي تكون مجالاً للإنفاق دون رقابة.

## ثالثاً: مصادر الأرباح في البنوك التجارية

- الربح هو صافي الدخل بعد دفع التكاليف اللازمة وكلما زاد الدخل مع ثبات التكاليف أو زيادتها بمعدل اقل من معدل زيادة الدخل كلما زاد الربح، ويحصل البنك على زيادة في دخله كنتيجة لاحتفاظه بحجم اكبر من الأصول، فأصول البنك والتي تتكون أساساً من وعود بالدفع في صورة قروض وسلفيات تتم مقابل معدل يدفعه المقترض للبنك نتيجة استعماله للقروض.

- وليست أصول البنك من القروض و السلفيات بالمصدر الوحيد لدخل البنك فهناك أنواع أخرى من الأصول يمكنها أن تدر أيضاً داخل البنك، وهناك أصول لا يملكها أن تدر دخلاً على الإطلاق، فاحتفاظ البنك بنقدية بالخزينة يمثل احتفاظه لأصول لا تدر أي دخل، كذلك فإن شراء البنك لأوراق مالية كسهم وسندات تتمثل في احتفاظ البنك بأصول تدر ربحاً.

<sup>1</sup> - حسن جميل البديري، البنوك مدخل محاسبي و إداري، مؤسسة الوراق، الأردن، 2013، ص56.

- وهكذا نرى أن أصول البنك تتدرج في قدرتها على تحقيق دخل للبنك هناك أنواع من الأصول يكون الدخل منها منعدم وأنواع تدر دخلا منخفضا وأنواع أخرى تدر دخلا مرتفعا.<sup>1</sup>

#### رابعاً: العوامل المؤثرة على الربحية في البنوك التجارية

تواجه البنوك التجارية في سبيل تحقيقها لهدفها المتعلق بتعظيم ربحيتها، العديد من العوامل التي يتفاوت تأثيرها في هذه الربحية، وتتنوع هذه العوامل بين عوامل داخلية وأخرى خارجية.<sup>2</sup>

أ- العوامل الداخلية: تتمثل في:

- **معدلات الفائدة:** تزداد ربحية البنوك التجارية كلما زادت معدلات الفائدة على القروض، خصوصا عندما تكون معدلات الفائدة على الودائع منخفضة، بمعنى أن الربحية تزداد كلما ازداد هامش معدل الفائدة وتؤدي معدلات الفائدة دورا فاعلا في التأثير في استثمارات البنوك، وان معظم إيرادات البنوك التجارية هي عبارة عن الفرق بين الفوائد الدائنة والفوائد المدبنة.

- **السياسة النقدية:** تؤدي السياسة النقدية للبنوك المركزية في الدول دور بالغ الأهمية في التأثير على سياسات البنوك التجارية فيما يتعلق بإدارة أصولها وخصومها.

- التشريعات القانونية والضوابط البنكية والظروف الاقتصادية والسياسية والثقافة الاجتماعية والوعي البنكي.

- المنافسة

#### ب- العوامل الخارجية: تتمثل في:

- **هيكل الودائع:** تعطي الودائع للبنوك مرونة أكبر في توظيفها في استثمارات طويلة الأجل نسبيا دون الاعتبار لعامل السيولة، في سبيل تحقيق ربحية أكبر وفي الوقت نفسه. وتؤثر تكلفة الودائع أيضا في ربحية البنوك التجارية لأنها تمثل الأعباء التي يتحملها البنك في سبيل حصوله على الأموال.

- **توظيف الموارد:** توجه البنوك التجارية الجانب الأكبر من مواردها المالية للاستثمار في القروض والأوراق المالية، إذ بزيادة نسبة الموارد المستثمرة في تلك الأصول تزداد ربحية البنك التجاري، كما أن الدخل المتولد عنهما يعد المصدر الأساسي لإيرادات البنك خاصة الدخل المتولد من القروض. أما توظيفات البنك في الأصول الثابتة فيجب أن تكون محدودة، لأنها تعد من الأصول غير المدرة للدخل، وكذلك الأمر بالنسبة إلى النقدية لديها.

<sup>1</sup> عاطف جابر طه، تنظيم وإدارة البنوك (منهج وصفي تحليلي)، الدار الجامعية، القاهرة، 2008، ص 241-242.

<sup>2</sup> علاء عبد الحسين صالح الساعدي، ربحية المصارف والعوامل المؤثرة فيها، دراسة تطبيقية على المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، المجلة العربية للإدارة، مصر، المجلد 53، العدد 01، جوان 2015، ص 543-544.

- السيولة: تعتبر السيولة من العوامل الهامة والمؤثرة على الربحية ويجب أن تبقى السيولة في حالة توازن في البنك بالأمر الذي يقي المخاطرة في مستواها المعقول، كما أن السيولة والربحية هدفان متلازمان للبنك ولكنهما في نفس الوقت متضادان وهذا يعني أن مراعاة تحسين احدهما سيكون علا حساب الآخر

- أرباح أو خسارة الأوراق المالية وأرباح أو خسارة القرض

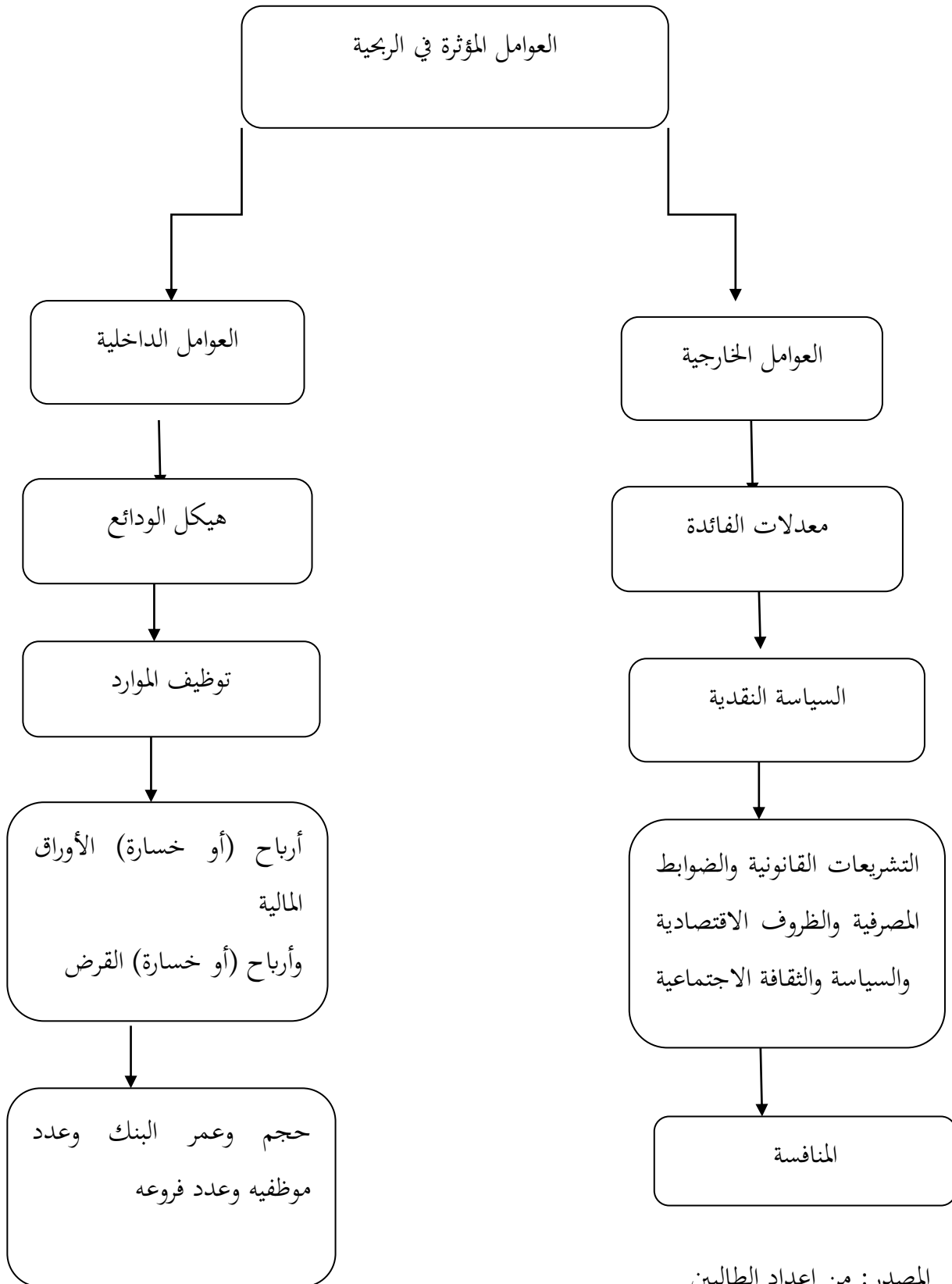
- عمر البنك وعدد موظفيه وعدد فروع

- حجم البنك وإدارته

يمكن القول أن ربحية البنوك تتأثر بعدد من العوامل منها ما هو خارجي (خارج سيطرة الإدارة)، ومنها ما هو داخلي (تحت سيطرتها)، وإذا ما سلمنا بأن العوامل الخارجية ليست تحت سيطرة الإدارة ولا تستطيع التحكم فيها من جهة، وأن جميع المنظمات تتعرض لها في الوقت نفسه، فإن العوامل الداخلية تحتل أهمية كبيرة من خلال تمكن الإدارة من السيطرة عليها من جهة، ومن جهة أخرى فإن فهم علاقتها بالربحية يساعد الإدارة على تبني سياسات وإجراءات من شأنها التأثير الإيجابي على الربحية، من خلال دراسة أهم العوامل الداخلية المؤثرة على هذه الربحية وهي حقوق الملكية، والحجم والمطلوبات، السيولة، التدفقات النقدية والاستثمارات، الائتمان الممنوح، والودائع

إذ يمكننا تلخيص العوامل المؤثرة في ربحية البنوك في الشكل الموالي:

الشكل رقم (4-1): العوامل المؤثرة في الربحية





### المطلب الثاني: مؤشرات تقييم أداء البنوك التجارية

تهدف المجتمعات الإنسانية على اختلافها إلى تحقيق الاستخدام الأمثل لمواردها المتاحة وذلك بما يرفع معدلات نموها الاقتصادي ولهذا أعطي لمعدلات الأداء أهمية بالغة خاصة في المؤسسات الصناعية، إلا أن هذه المعدلات صعبة القياس في المؤسسات الخدمية كالبنوك وبالرغم من ذلك فقد اكتسب موضوع تقييم أداء البنوك التجارية أهمية خاصة نظرا لدور المتميز الذي تلعبه هذه البنوك في الاقتصاد القومي.

#### أولاً: مفهوم الأداء في البنوك التجارية

**التعريف الأول:** هو التفاعل بين ما تسعى المؤسسة للوصول إليه (الإنجاز ونتائج) وسلوك المتجه وفق أسس ومعايير محددة مسبقا التي تضمن تحقيق ذلك، أي الوصول إلى تحقيق مستوى مقبول مع الأهداف مع ضرورة مراعاة الاستخدام للموارد المتاحة في ذلك، ومنه نستطيع الحكم على قدرة المؤسسة في إيجاد السبل المجدية والفعالة أمام تحديات وسطها التنافسي في الوصول إلى أهدافها ولاسيما طويلة الأمد (الربح والبقاء والنمو والتكيف وتحقيقهما).<sup>1</sup>

#### ثانياً: مؤشرات تقييم الربحية في البنوك التجارية

تقيس مؤشرات الربحية مدى كفاءة إدارة البنك في تحقيق الربح على المبيعات و الموجودات وعلى حقوق الملكية، لذا نجد أن نسب الربحية هي مجال اهتمام المساهمين لأنها تمثل العائد على أموالهم المستثمرة في البنك وهذه الربحية تتحول إلى مزايا المودعين، حيث تزيد من ثقتهم في البنك وكذلك المقرضون يجدون منفعتهم إذا كانت أعمال البنك مرضية وعادة ما تقاس قدرة البنك عمى تحقيق أرباح بمجموعة من المؤشرات:<sup>2</sup>

#### معدل العائد على إجمالي الأصول (Return On Assets)

يعتبر معدل العائد على الأصول معدل كلاسيكي لقياس كفاءة البنوك، فهو يقوم بتقييم وقياس قدرة البنك على توظيف الأموال توظيفا أمثلا، أي يقيس كفاءة البنك في استخدام إجمالي أصوله، ومن خلال هذا المؤشر يمكن قياس الدخل الصافي لكل وحدة نقدية من متوسط الأصول التي امتلكها خلال هذه الفترة ويحسب هذا المؤشر وفق العلاقة التالية:

$$\text{معدل العائد على إجمالي الأصول} = \frac{\text{النتيجة الصافية}}{\text{إجمالي الأصول}} \times 100$$

<sup>1</sup> - التجاني إلهام، شعوي محمد فوزي، تقييم الأداء المالي للبنوك التجارية دراسة حالة البنك الوطني الجزائري و القرض الشعبي للفترة 2005-2011، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، العدد 17، جامعة محمد خيضر بسكرة، جوان 2015، ص 27-28.

<sup>2</sup> - نعمان محصول، د صراح موصو، تقييم الأداء المالي للبنوك التجارية دراسة حالة بنك المؤسسة العربية المصرفية خلال الفترة 2013-2018، مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، العدد 8، مجلد 3، ديسمبر 2019، ص 124.

### معدل العائد على حقوق الملكية (Return On Equity)

قوم هذا المؤشر بقياس العائد على استثمار أموال المالكين، ويمثل مقياساً للأداء الكلي للبنك بما فيه التشغيلي والمالي، كما يقيس مدى تحقيق الهدف الذي يسعى إليه البنك من استثمار أموال المالكين، ويعد معياراً لتعظيم ثروة المالكين، كما تعمل البنوك على زيادته بما يتناسب وحجم المخاطر، ويحسب وفق العلاقة التالية:

$$\text{معدل العائد على حقوق الملكية} = \frac{\text{النتيجة الصافية}}{\text{الاموال الخاصة}} \times 100$$

### هامش الربح (Profit margin)

يقوم هذا المؤشر بقياس الدخل الصافي المحقق لكل وحدة نقدية واحدة من إجمالي الإيرادات، فهو يبين مدى كفاءة البنك في تسيير ومراقبة تكاليفه، ويحسب كالتالي:

$$\text{هامش الربح} = \frac{\text{الدخل الصافي}}{\text{اجمالي الإيرادات}}$$

### ربحية السهم (Earnings per share)

تمثل ربحية السهم نصيب السهم العادي من صافي الذي يؤول إلى حملة الأسهم العادية، إذ تشير إلى مقدار صافي الدخل المكتسب لكل سهم من الأسهم العادية المصدر للبنك، ويحسب وفق العلاقة التالية:

$$\text{ربحية السهم} = \frac{\text{النتيجة الصافية}}{\text{اجمالي عدد الاسهم العادية}}$$

### ثالثاً: مؤشرات تقييم السيولة في البنوك التجارية

تقيس مؤشرات السيولة مدى قدرة البنك على تحويل أصوله إلى نقدية جاهزة دون التعرض لخسائر كبيرة، كما تعني أيضاً مدى مقدرته على الوفاء بالتزاماته قصيرة الأجل وتتمثل أهم هذه المؤشرات في ما يلي:<sup>1</sup>  
نسبة التداول: تهدف هذه النسبة إلى لقياس قدرة البنك على مواجهة التزاماته المستحقة في موعدها، كما تعتبر هذه النسبة كمعيار متفق عليه في التعاملات المصرفية في معظم البنوك التجارية كمعيار الصناعة وتحسب هذه النسبة بالعلاقة التالية:

<sup>1</sup> \_ نعمان محصول، صراح موصو، تقييم الأداء المالي للبنوك التجارية دراسة حالة بنك المؤسسة العربية المصرفية خلال الفترة 2013-2018،

مرجع سابق، ص 125.

$$\frac{\text{الموجودات المتداولة}}{\text{المطلوبات المتداولة}} = \text{نسبة التداول}$$

نسبة الأصول السائلة (النقدية) إلى إجمالي الأصول: عموماً ارتفاع هذه النسبة إنما يدل على انخفاض قيمة الاستثمارات لدى المؤسسة البنكية، معناه أنها تستثمر جزءاً كبيراً من أموالها في أصول سريعة للتحويل إلى نقدية في المدى القصير، بينما العكس عند انخفاض نسبة سيولة الأصول بالنسبة لمجموعها فذلك دليل على أن البنك له القدرة على الوفاء بالتزاماته طويلة الأجل وتحسب كالتالي:

$$\frac{\text{الأصول السائلة}}{\text{إجمالي الأصول}} = \text{نسبة الأصول السائلة إلى إجمالي الأصول}$$

نسبة النقدية إلى مجموع الودائع: تقيس هذه النسبة العلاقة بين النقد والودائع بالبنك، وتدل على قدرة البنك النقدية على مواجهة السحب من الودائع وتحسب كما يلي:

$$\frac{\text{النقدية}}{\text{مجموع الودائع}} = \text{نسبة النقدية إلى مجموع الودائع}$$

نسبة الاستثمارات قصيرة الأجل إلى مجموع الودائع: وتعكس هذه النسبة قدرة الاستثمارات قصيرة الأجل على مواجهة طلبات السحوبات من قبل أصحاب الودائع جميعها وتحسب كما يلي:

$$\frac{\text{استثمارات قصيرة الأجل}}{\text{مجموع الودائع}} = \text{نسبة الاستثمارات قصيرة الأجل إلى مجموع الودائع}$$

نسبة الرصيد النقدي: وتشير هذه النسبة إلى مقدار النقد لدى البنك المركزي وفي الصندوق فضلاً عن الأرصدة الأخرى كالعملات الأجنبية والمصكوكات الذهبية الموجودة في المصرف على الوفاء بالتزاماته المصرفية، ويقصد بالودائع وما في حكمها جميع المطلوبات باستثناء رأس المال الممتلك (حقوق الملكية)، إذ تبين المعادلة أن كلما زادت نسبة الرصيد النقدي زادت قدرة المصرف على تأدية التزاماته المالية في

مواعيدها، إلا أن ذلك ينعكس سلبا على العائد المصرفي وذلك لعدم توظيف هذه الأماكن السائمة في استثمارات يمكن أن تدر على المصرف بعوائد مالية وتقاس بالمعادلة الآتية:<sup>1</sup>

$$100 \times \frac{\text{رصيد البنك البنكلى المركزى} + \text{النقود فى خزانة البنك} + \text{سيولة اخرى}}{\text{مجموع الودائع} - \text{الالتزامات الاخرى}} = \text{نسبة الرصيد النقدي}$$

**نسبة التوظيف:** تشير هذه النسبة إلى مدى ملائمة توظيف الأموال المتاحة للمصرف والمتأتية من الودائع لتلبية الطلبات الائتمانية من قروض وسلف، وان ارتفاع هذه النسبة تعني قدرة المصرف على تلبية القروض، إلا انه في الوقت ذاته تدل على انخفاض قدرته في تلبية طلبات سحوبات المودعين وتحسب وفق المعادلة الآتية:

$$100 \times \frac{\text{القروض و السلفيات}}{\text{الودائع وما فى حكمها}} = \text{نسبة التوظيف}$$

<sup>1</sup> \_ رجراح وهيبة، إدارة السيولة المصرفية في البنوك التجارية ودور البنك المركزي في تنظيمها، المجلة الجزائرية للعملة والسياسات الاقتصادية، جامعة الجزائر، 3، العدد 05، 2014، ص 267.

## خلاصة الفصل

إن ما يشهده العالم من تقدم وتطور في مجال المال والأعمال أدى بالبنوك لتكون قطعة أساسية لا يمكن الاستغناء عنها في مجال الاقتصاد نظرا لكونها القلب النابض للاقتصاد الوطني، فضلا عن كونها تلعب دور الوساطة بين أصحاب الفائض وأصحاب العجز فهي تعد محركا أساسيا لعجلة الاقتصاد من خلال نشاطاتها واستثماراتها.

وتسعى البنوك دوما جاهدة إلى تحقيق غاياتها وأهدافها المتمثلة في الربحية والسيولة والأمان من خلال التوفيق فيما بينها، حيث تعتبر الربحية من أسمى الأهداف التي تسعى البنوك التجارية لتحقيقها كونها الركيزة الأساسية والحافز الأكثر الذي يدفعها الاستمرار والتطور والعمل على التوسع والتغلغل داخل الاقتصاد الوطني كما تسعى بالدرجة الأولى إلى توفير السيولة اللازمة من مختلف مصادرها لمزاولة نشاطها وبكل أريحية بما ضمن لها تحقيق العوائد المصرفية.

إذ تعتبر معرفة العلاقة القائمة بين هاذين المتغيرين من أهم الأدوات التي يمتلكها القائمون على شؤون البنك والقطاع البنكي للتحكم في بعض الأزمات والتخفيف من وطأة أخرى.

## الفصل الثالث

تحليل أداء بنك المؤسسة العربية المصرفية

(ABC) الأردن

تمهيد :

بعد تطرقنا في الفصول السابقة للأدبيات النظرية والمتمثلة في إدارة المحافظ الاستثمارية وعلاقتها بالربحية في البنوك التجارية، ولإلمام أكثر بالجانب التطبيقي لدراسة ارتأينا إلى تحليل أداء بنك المؤسسة العربية المصرفية (ABC) الأردن وتقييم أداء المحافظ الاستثمارية المستخدمة فيها، حيث يعتبر البنك مصرف عربي عالمي راصد يقع مقره الرئيسي في مملكة البحرين ويتواجد في خمس قارات حول العالم وذلك عبر شبكته الواسعة من الشركات والفروع والمكاتب التمثيلية المنتشرة في الشرق الأوسط و شمال إفريقيا و أوروبا و آسيا والأمريكيين.

حيث سنتناول في هذا الفصل مبحثين رئيسيين وهما:

المبحث الأول: التعريف بالبنك المؤسسة العربية المصرفية ABC الأردن

المبحث الثاني: تقييم أداء المحفظة الاستثمارية باستخدام المعايير المعتمدة في بنك المؤسسة العربية المصرفية ABC الأردن.

## المبحث الأول: المؤسسة العربية المصرفية الأردن

سنتناول في هذا المبحث ثلاث مطالب وهي المطلب الأول تحت عنوان تقديم بنك المؤسسة العربية المصرفية ABC والمطلب الثاني سنتناول فيه أهداف البنك والمطلب الثالث وظائفه.<sup>1</sup>

## المطلب الأول: مفهوم المؤسسة العربية المصرفية ABC الأردن

## أولاً: تقديم بنك المؤسسة العربية المصرفية ABC الأردن

تأسس بنك المؤسسة العربية المصرفية ABC في الأردن سنة 1990 كشركة مساهمة عامة أردنية و هو عضو في مجموعة بنك ABC احد البنوك العربية الدولية التي يقع مركزها الرئيسي في مملكة البحرين ولها بنوك تابعة و فروع تابعة وفروع و مكاتب تمثيل في جميع أنحاء العالم.

يقدم بنك ABC الأردن كافة الأعمال المصرفية من خلال مركزه الرئيسي في عمان وفروعه المنشورة داخل المملكة والبالغ عددها 2 فرعا و 57 جهاز للصرف الآلي ATM

ويعمل البنك على تقديم مجموعة متكاملة من الخدمات المصرفية و التجارية و الخزينة و التمويل و الإقراض و خدمات البنوك الراسلة والعمليات المصرفية الدولية، كما يقدم خدمات استثمارية وأعمال الوساطة في الأوراق المالية ( محليا، وإقليميا دوليا ) نيابة من عملائه، بالإضافة إلى تقديم استشارات مالية من خلال الشركة التابعة له، شركة التعاون العربي للاستثمارات المالية ABC (ABCI) inverstment ويحرص البنك على مواكبة التطور التكنولوجي ، وتوفير احداث الخدمات الالكترونية لعملائه.

وترسيخا لتعزيز الاستثمار في المملكة يواصل البنك إنشاء مبنى الإدارة العامة الجديدة الذي يلي احتياجات البنك في ضوء زيادة عدد الموظفين و خططاً لتوسع في أعماله للعشرين سنة القادمة. يأتي هذا المشروع ضمن إستراتيجية البنك التي تسعى دوماً باستمرار للتوسع و مواكبة المستجدات وتقديم المزيد من الخدمات المصرفية والسعي دوماً لتحقيق الأهداف المحددة والتي تتمثل في تقديم الخدمات المصرفية الأفضل للعملاء و حرص البنك الدائم على مواصلة التقدم و التطور بالتزامن مع تطبيق التقنيات للعمليات والخدمات المصرفية.

## ثانياً: أهداف بنك المؤسسة العربية المصرفية ABC الأردن

يهدف بنك المؤسسة العربية المصرفية ABC الأردن إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها ما يلي:

<sup>1</sup> \_ <https://www.bank-abc.com/world/Jordan/ar/Pages/default.aspx>



- ✓ تنمية وتطوير الأعمال المصرفية بالجملة على المستوى الدولي.
- ✓ تحقيق التحول الرقمي للأعمال المصرفية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وتطوير أنشطة البنك في البرازيل.
- ✓ تعزيز نموذج عمل البنك و رفع الكفاءة وتعزيز ثقافة بيئة العمل مع المحافظة على القدرات التنظيمية العالية.
- ✓ اغتنام فرص النمو من خلال الاستحواذ بهدف توسيع الأعمال وزيادة الإيرادات.
- ✓ تحقيق أداء متميز يمنح الأولوية للعميل.

### ثالثاً: وظائف بنك المؤسسة العربية المصرفية ABC الأردن

يقدم بنك المؤسسة العربية المصرفية ABC الأردن الوظائف التالية:

- ✓ تقديم خدمات و منتجات مبتكرة وذات جودة عالية لعملائنا من خلال قنوات ميسرة و متاحة.
- ✓ تعظيم منفعة العملاء و جعل تعاملهم مع البنك تجربة طيبة
- ✓ التفاعل مع المجتمع المحلي الوطني.
- ✓ إيجاد بيئة جاذبة لكافة الموظفين.
- ✓ العمل على تنمية استثمارات المساهمين و إجمالية أصول و ممتلكات البنك.

### المطلب الثاني: المحفظة الاستثمارية لبنك المؤسسة العربية المصرفية (ABC) الأردن

سنتطرق في هذا المطلب إلى عرض مصادر واستخدامات بنك المؤسسة العربية المصرفية (ABC) الأردن واهم كبار المساهمين والمتعاملين في البنك، بالإضافة إلى تحليل أهم مؤشرات المحفظة الاستثمارية لهذا البنك خلال سنة 2020 و 2021.

### أولاً: عرض مصادر واستخدامات بنك المؤسسة العربية المصرفية (ABC) الأردن

في هذا الجزء من الدراسة سنحاول عرض مصادر واستخدامات المؤسسة العربية المصرفية (ABC) الأردن خلال سنة 2020-2021 الموضحة في الجدول التالي.

جدول رقم (3-1): مصادر و استخدامات بنك المؤسسة العربية المصرفية (ABC) الأردن خلال سنة 2020 و 2021.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> \_ <https://www.bank-abc.com/world/jordan/ar/Pages/default.aspx>

البيان	2021 دينار	2020 دينار
<b>الموجودات</b>		
نقد و أرصدة لدى البنك المركزي	55.727.85	52.217.487
أرصدة لدى البنوك والمؤسسات المصرفية	57.218.887	89.979.061
إيداعات لدى بنوك ومؤسسات مصرفية	23.978.806	7.343.135
تسهيلات ائتمانية مباشرة بالصافي	693.329.197	649.941.932
موجودات مالية بالقيمة العادية من خلال الدخل	135.633.909	135.570.467
موجودات مالية بالكلفة المطفأة	139.314.408	126.843.748
موجودات مالية بالكلفة المطفأة مرهونة	51.926.112	62.631.159
ممتلكات ومعدات بالصافي	32.969.697	30.037.561
موجودات غير ملموسة بالصافي	1.556.131	1.519.806
موجودات حق الاستخدام	2.826.245	2.844.640
موجودات ضريبية مؤجلة	9.067.586	9.226.618
الموجودات الأخرى	26.938.190	15.445.012
<b>مجموع الموجودات</b>	<b>1.230.031.226</b>	<b>1.183.600.626</b>
<b>المطلوبات وحقوق الملكية المطلوبات</b>		
ودائع بنوك ومؤسسات مصرفية	144.058.639	157.160.531
ودائع عملاء	722.694.875	684.291.947
تأمينات نقدية	52.762.184	51.320.703
أموال مقترضة	103.527.869	93.484.141
مخصصات متنوعة	3.378.824	3.545.381
مخصصات ضريبة الدخل	7.256.848	6.456.452
مخصص ضريبة مؤجلة	2.337.442	3.076.163

2.755.325	2.762.365	التزامات عقود التأجير
21.633.675	22.897.585	مطلوبات أخرى
1.023.724.318	1.061.676.631	مجموع المطلوبات
		حقوق الملكية
		حقوق مساهمي البنك
110.000.000	110.000.000	رأس المال المكتتب به والمدفوع
66.943	66.943	علاوة إصدار
28.379.747	29.892.408	احتياطي قانوني
197.281	197.281	احتياطي اختياري
4.705.107	3.570.478	احتياطي القيمة العادلة
16.527.230	24.627.485	أرباح مدورة
159.876.308	168.354.595	مجموع حقوق الملكية
1.183.600.626	1.230.031.266	مجموع المطلوبات وحقوق الملكية

المصدر: التقارير السنوية لبنك المؤسسة العربية المصرفية (ABC) الأردن 2020 و 2021.

- من خلال دراستنا للجدول سابق نلاحظ أن اغلب موجودات المؤسسة تتركز بالدرجة الأولى على التسهيلات الائتمانية المباشرة بنسبة تقدر ب 55% مقارنة مع 53% بالنسبة لسنة 2020، ثم تأتي الموجودات المالية بالقيمة العادلة من خلال الدخل الشامل بنسبة 10% سنة 2020 ولكنها شهدت ارتفاع سنة 2021 لتصل إلى 16%، أما فيما يخص الموجودات المالية بالكلفة المطفأة فقد بلغت نسبة 14% سنة 2020 لتتخفض إلى 13% سنة 2021، أما فيما يخص الموجودات الأخرى فهي تساهم بنسب قليلة فقط.

- نلاحظ أن جزء كبير من مطلوبات بنك المؤسسة العربية المصرفية (ABC) الأردن يعود بنسبة كبيرة إلى ودائع العملاء بنسبة تقدر ب 67% سنة 2020 ولكنها شهدت تراجع كبير سنة 2021 لتصل 69%، أما بالنسبة لودائع البنوك و مؤسسات مصرفية فقدرت نسبتها 19% سنة 2021 مقارنة مع 20% بالنسبة لسنة 2020، وباقي المطلوبات الأخرى فتميزت بنسبة قليلة.

- إن اغلب حقوق الملكية تعود إلى الأرباح المدورة و المسامين في البنك و الاحتياطي القانوني، فإذا نظرنا إلى نسبة الأرباح المدورة سنة 2021 نجدها أنها فاقت 100% بينما سنة 2020 فقد كانت منخفضة

جدا حيث قدرت ب 15% فقط ، أما فيما يخص حقوق مساهمي البنك فقد بلغت نسبتهم 75% سنة 2021 بالمقارنة مع 70% لسنة 2020.

ثانيا: كبار المساهمين والمتعاملين في بنك المؤسسة العربية المصرفية (ABC) الأردن

سنتطرق في هذا الجزء من الدراسة إلى أسماء المساهمين الذين يملكون نسبة 1% فأكثر من أموال البنك وأهم المتعاملين مع البنك.

1- أسماء المساهمين الذين يملكون نسبة 1% فأكثر من أموال البنك

سنستعرض في الجدول التالي أهم المستثمرين في بنك المؤسسة العربية المصرفية (ABC) الأردن.

الجدول رقم (3-2): المساهمين وعدد الأسهم المملوكة لهم<sup>1</sup>

اسم المساهم	عدد الأسهم	النسبة المئوية
مؤسسة العربية المصرفية (ش.م.ب) البحرين	95.676.826	86.979%
المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي	2.256.124	2.051%
الشركة الدولية الكويتية للاستثمار	1.460.244	1.328%

المصدر: التقارير السنوية لبنك المؤسسة العربية المصرفية (ABC) الأردن

- من خلال القيام بتحليل جدول أعلاه نستنتج أن المؤسسة العربية (البحرين) تأتي في المرتبة الأولى حيث تحوز على أكبر نسبة مئوية من الأسهم في البنك بنسبة بقدر ب 86.979% كونها المستفيد الحقيقي للأسهم، ثم تليها في المرتبة الثانية المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي (الأردني) بنسبة تقدر ب 2.051% ثم تأتي في المرتبة الأخيرة الشركة الدولية الكويتية للاستثمار بأقل نسبة تقدر ب 1.328% من إجمالي الأسهم في البنك.

2- أهم المتعاملين مع البنك

نقصد بأهم المتعاملين مع البنك كل متعامل تساوي مشترياته أو تفوق 01% من إجمالي المشتريات، وقائمة أسماءهم موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (3-3): المتعاملين الرئيسيين في البنك

اسم المورد	نسبة التعامل من إجمالي المشتريات
المؤسسة العربية المصرفية (ش.م.ب) البحرين	13%
شركة حسين عطية و أولاده	16%
شركة التأمين الأردنية	10%

<sup>1</sup> \_ <https://www.bank-abc.com/world/jordan/ar/Pages/default.aspx>

المصدر: التقارير السنوية لبنك المؤسسة العربية المصرفية (ABC) الأردن

- إن قسم كبير من تعاملات البنك تتم مع متعاملين اثنين هما المؤسسة العربية المصرفية (البحرين) بنسبة 13%، و شركة حسين عطية و أولاده 16%، و شركة التأمين الأردنية 10%، حيث يجوزون معا على 39% من إجمالي المشتريات مما يقيس درجة تركيز عالية، فالبنك هنا مطالب بأمرين رئيسيين هما: تنوع أكبر من حيث العملاء في هذا المجال، وإدارة العلاقة بطريقة ممتازة مع هاذين المتعاملين.

ثالثا: تحليل أهم مؤشرات المحفظة الاستثمارية لبنك المؤسسة العربية المصرفية (ABC) الأردن

سنحاول من خلال هذا الفرع عرض النتائج المالية لبنك المؤسسة العربية المصرفية (ABC) الأردن ومحفظة التسهيلات الائتمانية للبنك وكذلك الودائع و نسبة السيولة لدى البنك

### 1- النتائج المالية

الجدول رقم (3-4): يوضح النتائج المالية المحققة من قبل البنك (ABC) الأردن خلال الفترة الممتدة من (2018-2021)<sup>1</sup>

السنوات	الأرباح بعد الضريبة	إجمالي الدخل (مليون دينار)	الفوائد العمولات البنكية (مليون دينار)	حقوق المساهمين (مليون دينار)
2018	9.7	42.1	36.5	160
2019	1.94	41.5	36.6	158
2020	1.22	41.4	37.1	160
2021	9.6	45	40.5	168

المصدر: التقارير السنوية لبنك المؤسسة العربية المصرفية (ABC) الأردن

- من خلال دراستنا لنتائج المالية المحققة من طرف البنك المبين أعلاه ظهرت لنا جملة من النتائج تناوبت بين الانخفاض والارتفاع بالتقلبات والتغيرات التي طرأت على البنك حيث نلاحظ أن هناك تراجع في كل من الأرباح بعد الضريبة وإجمالي الدخل والفوائد والعمولات البنكية خلال الفترة 2018 إلى 2020 بينما تبقى سنة 2021 تحقق ارتفاع في النتائج المالية السابقة، بينما تبقى حقوق المساهمين ثابتة في السنتين 2018 و 2020 وبالنسبة لسنة 2019 بلغت نسبة حقوق المساهمين 158 مليون دينار أما سنة 2021 بلغت 168 مليون دينار.

<sup>1</sup> \_ <https://www.bank-abc.com/world/jordan/ar/Pages/default.aspx>

- وحقق بنك الأردن ABC نتائج مالية جيدة سنة 2021 حيث بلغ صافي الربح بعد الضريبة 9.6 مليون دولار، وبلغ إجمالي الدخل 45 مليون دينار، كما بلغت الفوائد والعمولات البنكية 40.5 مليون دينار.

- أما بالنسبة لسنتين 2019 و 2020 فقد بلغت الأرباح بعد الضريبة على التوالي 1.94 مليون دينار و 1.22 مليون دينار، و 9.7 مليون دينار لسنة 2018 فهي تميزت بتقدم كبير، كما شهدت أيضا إجمالي الدخل تراجع أيضا خلال الفترة من 2018 إلى 2020، وارتفاع خلال سنة 2021 حيث بلغت 45 مليون دينار.

- فإذا نظرنا أيضا إلى الفوائد والعمولات البنكية خلال الفترة من 2018 إلى 2021 شهدت تطور، مع بقاء حقوق المساهمين خلال السنتين 2018 و 2020 حيث بلغت 160 مليون دينار، بعدما كانت 158 مليون دينار سنة 2019، وشهدت ارتفاع سنة 2021 حيث بلغت 168 مليون دينار.

- رغم التحديات التي واجهها بنك ABC في الأردن من تداعيات جائحة كورونا إلا أن النتائج التي حققها البنك خلال هذه السنوات تعمل على مكانته وقدرته على مواصلة النمو وتحقيق المزيد من الأرباح.

## 2- محفظة التسهيلات الائتمانية

على الرغم من التحديات التي واجهت البنك إلا أنها واصلت إدارة البنك خلال الفترة (2018 - 2021) جهودها لزيادة حجم التسهيلات الائتمانية مع المحافظة على المستوى المتدني من المخاطر من خلال ضمان توفير كافة عناصر القرار الائتماني السليم.

الجدول رقم (3- 5): محفظة التسهيلات الائتمانية لبنك ABC الأردن خلال الفترة (2018-2021)

السنوات	القيمة مليون دينار	نسبة النمو %
2018	614	2.88
2019	621	1.22
2020	650	4.7
2021	693	6.7

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على التقارير السنوية لبنك المؤسسة العربية المصرفية (ABC) الأردن من خلال اطلاعنا على الجدول السابق توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن هناك تطور في قيمة محفظة التسهيلات الائتمانية في الفترة الممتدة (2018-2021) فقد كانت قيمتها 614 مليون دينار سنة 2018 لتصبح 693 مليون دينار سنة 2021، أما بالنسبة لنسبة النمو فقد حققت ارتفاع ملحوظ بلغ 2.88% سنة 2018 ليصبح 6.7% سنة 2021.

- ففي سنة 2018 بلغت قيمة التسهيلات الائتمانية 614 مليون دينار بنسبة نمو تقدر 2.88%

- أما بالنسبة لسنة 2019 فقد استطاع البنك زيادة قيمة محفظة التسهيلات الائتمانية بنسبة نمو تقدر ب 1.22 لتصل قيمتها 621 مليون دينار مقارنة مع 614 مليون دينار للعام السابق وقد جاء معظم بعده الزيادة نتيجة التوسع في قطاعي التجزئة والشركات.

- سنة 2020 نلاحظ استمرار ارتفاع في قيمة محفظة التسهيلات الائتمانية بنسبة 4.7% لتصل 650 مليون دينار مقارنة 621 مليون دينار للعام السابق، استمرت محفظة التسهيلات الائتمانية في الارتفاع لتصل إلى 693 مليون دينار نمو تقدر ب 6.7%.

وقد جاءت هذه الزيادة نتيجة التوسع في قطاعي التجزئة والشركات، كما واصل البنك جهوده لتحسين نوعية المحفظة من خلال تطبيق سياسة المراقبة المستمرة لكافة حسابات التسهيلات واتخاذ الإجراءات اللازمة لمعالجة الحسابات التي تتضمن مؤشرات بإمكانية حدوث خلل في عملية السداد.

### 3- الودائع ونسبة السيولة

نستعرض في هذا الجدول حجم الودائع ونسبة السيولة لبنك ABC الأردن خلال الفترة الممتدة من 2017 إلى 2019.

الجدول رقم (3- 6) : يوضح حجم الودائع ونسبة السيولة لبنك المؤسسة العربية المصرفية ABC الأردن خلال الفترة (2018-2021)

السنوات	2018	2019	2020	2021
حجم الودائع (مليون دينار)	648	666	684	723
نسبة السيولة %	112.5	109.9	105.9	111.9

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على التقارير السنوية لبنك المؤسسة العربية المصرفية (ABC) الأردن - من خلال دراستنا لحجم الودائع ونسبة السيولة المبين في الجدول أعلاه نستنتج أن هناك زيادة في حجم الودائع خلال الفترة الممتدة من (2018-2021) حيث انتقلت من 648 مليون دينار إلى 723 مليون دينار، أما بالنسبة السيولة فقد تراجعت في الفترة هذه من 112.5% سنة 2018 إلى 111.9% سنة 2021.

- وفي سنة 2018 بلغ حجم الودائع 648 مليون دينار بنسبة نمو تقدر ب 18.1% مع المحافظة على نسبة سيولة جيدة بنسبة 112.5% في نهاية هذه السنة .

- أما في سنة 2021 فقد شهدت ارتفاع مجددا في حجم الودائع حيث بلغ 723 مليون دينار مقارنة مع 684 مليون دينار لعام 2020 وذلك بفعل السياسة التي انتهجتها إدارة البنك عند مطلع 2021 ، إما إذا نظرنا إلى نسبة السيولة فهي شهدت تراجع مجددا خلال هذه السنة وقدرت ب 111.9% ومع ذلك فهي تعتبر جد كافية.

## المبحث الثاني: تقييم أداء المحفظة الاستثمارية باستخدام المعايير المعتمدة في بنك المؤسسة العربية المصرفية ABC الأردن

يتم تقسيم الأداء المالي للبنك من خلال مجموعة من المؤشرات من أجل الوقوف على مدى قدرتها على استخدام مواردها بكفاءة ونجاحها في تحقيق الأهداف المسطرة، ومدى مساهمتها في تحقيق البنك لمستويات عالية من الربحية والتي بدورها تعبر عن محصلة نتائج السياسات والقرارات التي اتخذها البنك. ولقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المؤشرات المالية الأساسية والمتمثلة في كل من مؤشرات الربحية ومؤشرات السيولة، ونسبة كفاية رأس المال.

### المطلب الأول: مؤشرات الربحية لبنك المؤسسة العربية المصرفية (ABC) الأردن

تعتبر الربحية بمثابة مؤشر عن قدرة البنك على تحقيق الأرباح أي قدرته على استغلال الموارد المالية المتاحة في توليد الأرباح، حيث اعتمدنا في دراستنا هذه من أجل قياس الربحية على ثلاثة مؤشرات مالية هي معدل العائد على الأصول، (ROA) معدل العائد على الحقوق الملكية (ROE)، وربحية السهم (EPS)، وذلك كما هو مبين في الجدول الموالي:

الجدول رقم (3-7): مؤشرات الربحية في بنك المؤسسة العربية المصرفية (ABC) الأردن خلال الفترة (2016-2021)

البيان	السنوات	2016	2017	2018	2019	2020	2021
معدل العائد على الأصول (ROA)		0.12	0.13	0.009	0.002	0.001	0.007
معدل العائد على الحقوق الملكية (ROE)		0.091	0.086	0.061	0.012	0.008	0.06
ربحية السهم (EPS)		1.28	1.18	0.88	0.62	0.54	0.76

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على التقارير السنوية لبنك المؤسسة العربية المصرفية (ABC) الأردن  
توضح بيانات الجدول أعلاه مؤشرات الربحية خلال السنوات الموجودة وأهم النتائج المتحصل لها كما يلي:  
- بالنسبة لمعدل العائد على الأصول (ROA): والذي يعبر عن النسبة بين صافي الأرباح إلى إجمالي الأصول، ونلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أن البنك المؤسسة العربية المصرفية (ABC) حقق بنسبة 13% كأعلى نسبة خلال سنة 2017 وهذا يدل على قدرة البنك على استغلال موارده المتاحة، بينما حقق معد العائد على الأصول منخفض سنة 2020 قدر بـ 0.1%، كما نلاحظ أيضا أن البنك تقريبا



حقق المستويات مستقرة في معدل العائد على الأصول خلال سنتين 2016 و2017 وأيضاً سنتين 2018 و2021، بينما حقق معدل عائد على الأصول سنة 2019 نسبة تقدر ب 0.2%.

- بالنسبة لمعدل العائد على الحقوق الملكية (ROE): والذي يعبر عن النسبة بين صافي الدخل إلى الأموال الخاصة حيث نلاحظ من خلال الجدول أن معدل العائد عمى الحقوق الملكية (ROE) بلغ بنسبة 9.1% وهي كأعلى نسبة خلال سنة 2016 وهذا راجع إلى تحقيق نتيجة صافية موجبة تفوق الزيادة في الأموال الخاصة بينما سجل البنك أدنى معدل عائد على حقوق الملكية سنة 2020 حيث بلغ 0.8%، وعلى العموم يمكن على أن البنك يتمتع بأداء جيد في استغلال الأموال الخاصة لتوليد الأرباح.

- بالنسبة لربحية السهم (EPS): يتضح من خلال النتائج الموجودة في الجدول رقم (07) أن نصيب السهم الواحد من الأرباح المحققة قدر ب 1.28 كأعلى قيمة سنة 2016 وهذا يعود إلى ارتفاع الأرباح الصافية التي حققها البنك خلال هذه السنة نتيجة كفاءته في استغلال الموارد المتاحة وعرفت سنتي 2017 و2018 نصيب السهم الواحد من الأرباح المحققة الذي قدر ب 1.18 و0.88 على التوالي، غير أنه سنة 2019 و2020 انخفض نصيب السهم من الأرباح المحققة ليصل إلى 0.62 و0.54 علا التوالي ليرتفع سنة 2021 ويصبح 0.76

### المطلب الثاني: مؤشرات السيولة لبنك المؤسسة العربية المصرفية (ABC) الأردن

نستعرض من خلال هذا الجدول المؤشرات الرئيسية لسيولة والمتمثلة أساساً في نسبة التداول ونسبة النقدية إلى إجمالي الأصول ونسبة النقدية إلى إجمالي الودائع.

الجدول رقم (3-8): مؤشرات السيولة لبنك المؤسسة العربية المصرفية (ABC) الأردن خلال الفترة (2016-2021)

النسبة	السنوات					
	2021	2020	2019	2018	2017	2016
نسبة التداول	0.68	0.60	0.61	0.63	0.64	0.70
نسبة الأصول السائلة إلى إجمالي الأصول	0.14	0.08	0.10	0.12	0.13	0.16
نسبة النقدية إلى مجموع الودائع	0.19	0.12	0.14	0.16	0.17	0.22

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على التقارير السنوية لبنك المؤسسة العربية المصرفية (ABC) الأردن من خلال دراستنا للجدول السابق نستخلص مجموعة من النتائج أهمها

- نسبة التداول: نلاحظ من خلال الجدول أن ارتفاع نسبة التداول وصلت إلى نسبة 70% سنة 2016 وهذا يدل على قدرة البنك على مواجهة التزاماته قصيرة الأجل في تاريخ استحقاقها، كما سجلت أدنى نسبة قدرت ب 60% سنة 2020

- نسبة الأصول السائلة إلى إجمالي الأصول: هذه النسبة تتميز بالتذبذب طيلة فترة الدراسة لدى بنك المؤسسة العربية المصرفية، حيث سجل البنك أكبر نسبة له سنة 2016 حيث بلغت 16% و 8% كأدنى نسبة سنة 2020 حيث يمكن القول بأن البنك محل الدراسة في وضع مالي جيد استطاع من خلاله مواجهة مخاطر السيولة، أي له قدرة كبيرة على تسديد التزاماته طويلة الأجل من خلال مختلف الاستثمارات التي يقوم بها.

- نسبة النقدية إلى مجموع الودائع: من خلال النتائج الموجودة في الجدول رقم (08) أن البنك سجل نسبة منخفضة سنة 2020 قدرت ب 12% وهذه الحالة قد يتعرض البنك لمخاطر عديدة خاصة عدم قدرته على تسديد طلبات المودعين واحتياجات الزبائن، غير أنه حقق البنك خلال الفترة الممتدة من 2017 إلى 2021 حقق البنك معدلات جيدة لنسبة النقدية إلى مجموع الودائع، فكانت له أعلى نسبة سنة 2020 قدرت ب 19% وعليه يمكن القول بأن البنك في وضعية مالية جيدة وهذا يزيد من ثقة المودعين في البنك وتحقيق الأمان في مختلف عملياته.

**المطلب الثالث: مؤشرات كفاية رأس المال لبنك المؤسسة العربية المصرفية (ABC) الأردن**  
سنتطرق في هذا الجدول إلى المؤشرات الرئيسية لنسبة كفاية رأس المال و المتمثلة في كفاية حقوق الملكية بالنسبة إلى الودائع و كفاية حقوق الملكية بالنسبة إلى إجمالي الأصول  
جدول رقم (3-9): مؤشرات كفاية رأس المال خلال الفترة (2016-2021)

البيان	السنوات	2016	2017	2018	2019	2020	2021
كفاية حقوق الملكية بالنسبة إلى الودائع		0.19	0.18	0.20	0.20	0.20	0.20
كفاية حقوق الملكية بالنسبة إلى إجمالي الأصول		0.14	0.14	0.15	0.14	0.14	0.14

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على التقارير السنوية لبنك المؤسسة العربية المصرفية (ABC) الأردن  
من خلال تحليلنا للجدول تحصلنا على النتائج التالية  
- كفاية حقوق الملكية بالنسبة للودائع: يتضح من جدول مؤشرات كفاية رأس المال أن النسبة مستقرة من سنة 2018 إلى سنة 2021 وتعد أعلى نسبة سجلها البنك خلال الفترة المدروسة قدرت ب 20%، أي أن البنك يتمتع بقدرة على رد الودائع باستعمال أمواله الخاصة.

- كفاية حقوق الملكية بالنسبة إلى إجمالي الاستثمارات: نلاحظ كذلك استقرار في هذه النسبة طول فترة الدراسة حيث قدرت أعلى نسبة ب 15% سنة 2018 وذلك نتيجة ارتفاع الأموال الخاصة للبنك في هذه السنة، وتعتبر هذه النسبة بمثابة هامش أمان للبنك يجعله بعيداً عن المخاطر

### المطلب الرابع: تقدير العائد و الخطر للمحفظة الاستثمارية لبنك المؤسسة العربية المصرفية ABC الأردن

نظراً لعدم توفر البيانات الكافية لحساب عائد محفظة بنك المؤسسة العربية المصرفية ABC الأردن قمنا بافتراض عوائد متوقعة لكل عنصر من عناصر المحفظة الاستثمارية كما هو موضح في الجدول التالي:  
الجدول رقم (3-10): العائد المحقق لمجموعة من عناصر المحفظة الاستثمارية خلال الفترة (2019-2021)

البيان	السنوات	العائد المتحقق	العائد المتحقق	العائد المتحقق	العائد المتوقع
		لسنة 2019	لسنة 2020	لسنة 2021	E(R)
قروض ممنوحة للأفراد	0.039	0.043	0.04	0.04	0.04
قروض ممنوحة لشركات	0.037	0.036	0.035	0.036	0.036
أوراق مالية مملوكة من قبل البنك	0.03	0.028	0.031	0.03	0.03
توظيفات أخرى	0.04	0.042	0.04	0.04	0.04

المصدر: من إعداد الطالبين

أولاً: تقدير عائد المحفظة الاستثمارية لبنك المؤسسة العربية المصرفية (ABC) الأردن

2- حساب العائد المتوقع لكل عنصر من عناصر المحفظة الاستثمارية

$$E(R) = \frac{\sum R}{n}$$

العائد المتوقع للقروض الممنوحة للأفراد

$$E(R)_1 = \frac{\sum R_1}{n} = \frac{0.039+0.043+0.04}{3} = 0.04$$

العائد المتوقع للقروض الممنوحة لشركات  $E(R)_2=0.036$

العائد المتوقع للأوراق المالية مملوكة من قبل البنك  $E(R)_3=0.03$

العائد المتوقع للتوظيفات أخرى  $E(R)_4=0.04$

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ:

أن العائد المتوقع  $E(R)$  لكل من القروض الممنوحة للأفراد والتوظيفات أخرى متساوي والذي يقدر بـ 0.04 ويعتبر أفضل بالمقارنة مع العائد المتوقع من القروض الممنوحة للاستثمارات الذي يقدر بـ 0.036 والعائد المتوقع للأوراق المالية المملوكة من قبل البنك بقيمة 0.03

## 02- حساب عائد المحفظة $E(R)_m$

$$E(R)_m = \sum_{i=1}^n E(R_i)$$

نفترض أن أوزان الاستثمارات كما يلي:

توظيفات أخرى	الأوراق المالية المملوكة داخل البنك	قروض ممنوحة للمؤسسات	قروض ممنوحة للأفراد	
0.08	0.11	0.42	0.39	أوزان الاستثمارات
0.04	0.03	0.038	0.40	العائد المتوقع
0.0032	0.0033	0.01596	0.0156	عائد كل استثمار

المصدر: من إعداد الطالبين

وعليه فإن عائد المحفظة الاستثمارية يساوي:

$$E(R_m) = 0.0156 + 0.01596 + 0.0032 = 0.03806 = 3.806\%$$

## ثانياً : تقدير خطر الاستثمار في المحفظة

قبل تقدير مخاطر الاستثمار في المحفظة سنقوم باستعراض نسبة التعثر في بنك المؤسسة العربية المصرفية ABC الأردن ومقارنتها بما هو سائد في السوق.

حيث تمكن بنك المؤسسة العربية المصرفية ABC الأردن من المحافظة على مستوى أداء مقبول خلال عام 2021 مقابل نسبة تعثر بمحدود معدلات نسب التعثر في القطاع المصرفي الأردني، حيث بلغت نسبة التعثر في البنك 8.3% من إجمالي المحفظة و 6.9% من الصافي و هي نسبة تتماشى مع نسبة التعثرات السائدة في القطاع المصرفي الأردني التي بلغت سنة 2021 بـ 8.2% و 6.6% من إجمالي المحفظة.

ويتم إدارة المخاطر في البنك من خلال دائرة إدارة المخاطر وهي دائرة مستقلة عن أنشطة العمل لدى البنك و تقوم بإدارة كل من: مخاطر الائتمان، مخاطر التشغيل، مخاطر السوق و مخاطر تكنولوجيا المعلومات و ذلك وفق منهجية متكاملة تعتمد على تحديد حج و نوعية المخاطر التي يتعرض لها البنك، حيث تعني دائرة إدارة المخاطر في البنك بإدارة و تطبيق الإطار العتم لإدارة المخاطر والتنسيق مع الإدارات و الدوائر الموجودة لدى البنك، وذلك من خلال تحديد وقياس و تقييم ورصد المخاطر المالية و غير المالية التي يمكن أن تؤثر سلباً على أداء البنك وسمعته أو أهدافه و ضمان أن البنك يحقق العائد الأمثل في العود عن المخاطر

المتخذة، كما تقوم إدارة المخاطر بإتباع أفضل الممارسات والوسائل والإجراءات التي تضمن تطبيق السياسات والإجراءات المعمول بها سواء تلك الصادرة عن البنك المركزي الأردني أو عن المؤسسة الأم في البحرين أو متطلبات لجنة بازل.

و لتقدير خطر المحفظة الاستثمارية يجب حساب الخطر الذي يتضمنه كل استثمار في المحفظة.

01- الخطر الذي تتضمنه قروض ممنوحة للأفراد

$$\sigma = \sqrt{\frac{1}{3} \sum_{i=1}^3 (R_i - E(R_i))^2}$$

$$\sigma = \sqrt{\frac{1}{3} (0.04 - 0.04)^2 + (0.043 - 0.04)^2 + (0.039 - 0.04)^2}$$

$$\sigma = 1.825 \times 10^{-3}$$

02- الخطر الذي تتضمنه القروض الممنوحة لشركات

$$\sigma = \sqrt{\frac{1}{3} (0.035 - 0.036)^2 + (0.036 - 0.036)^2 + (0.037 - 0.036)^2}$$

$$\sigma = 8.16 \times 10^{-4}$$

03- الخطر الذي تتضمنه الأوراق المالية مملوكة من قبل البنك

$$\sigma = \sqrt{\frac{1}{3} (0.031 - 0.03)^2 + (0.028 - 0.03)^2 + (0.03 - 0.03)^2}$$

$$\sigma = 1.290 \times 10^{-3}$$

04- الخطر الذي تتضمنه التوظيفات الأخرى

$$\sigma = \sqrt{\frac{1}{3} (0.04 - 0.04)^2 + (0.042 - 0.04)^2 + (0.04 - 0.04)^2}$$

$$\sigma = .1154 \times 10^{-3}$$

حساب التباين المشترك (COV) لكل استثمارين معا.

$$\text{Cov}(R_{I_{n1}}, R_{I_{n2}}) = \frac{1}{4} \sum R_{I_{n1}} \cdot R_{I_{n2}} - E(R_{n1}) \cdot E(R_{n2})$$

لنفترض أن:

$R_1$  = يمثل القروض ممنوحة للأفراد

$R_2$  = قروض الممنوحة لشركات

$R_3$  = أوراق مالية مملوكة من قبل البنك

$R_4$  = التوظيفات الأخرى

ومنه:

$$\text{Cov}(R_1 - R_2) = -0.0003422$$

$$\text{Cov}(R_1 - R_3) = -0.0002965$$

$$\text{Cov}(R_1 - R_4) = -0.0003585$$

$$\text{Cov}(R_2 - R_3) = -0.0002792$$

$$\text{Cov}(R_2 - R_4) = -0.000342$$

$$\text{Cov}(R_3 - R_4) = -0.000296$$

$$\sum p_1 p_2 \cdot \text{cov}(R_1, R_2) = -0.000116$$

$$\sum p_1^2 \cdot \sigma_1^2 = 1.551442$$

وبالتعويض في المعادلة الإجمالية نجد:

$$\sigma_p^2 = \sum p_1^2 \cdot \sigma_i^2 + \sum p_1 p_2 \cdot \text{cov}(R_1, R_2) = 1.551330$$

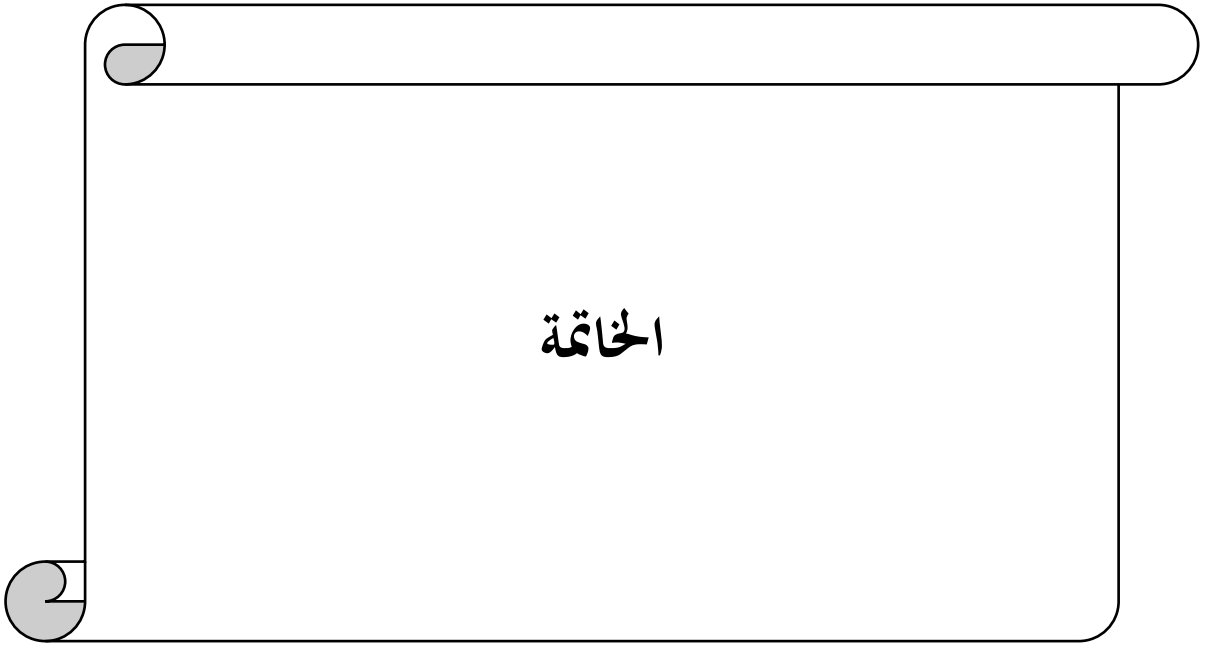
$$\sigma_p = \sqrt{1.551330}$$

$$\sigma_p = 1.245523$$

وعليه الخطر الذي تتضمنه المحفظة هو 1.245523

## خلاصة الفصل

لقد واصل بنك المؤسسة العربية المصرفية في الأردن مسيرته الناجحة على الرغم من أن التداعيات السلبية لجائحة كورونا مازالت تخيم بظلالها على اقتصاد دول العالم اجمع بما فيها الاقتصاد الأردني، وبرغم صعوبة الظروف والتحديات الاستثنائية إلى أن بنك المؤسسة العربية المصرفية (ABC) الأردن استطاع تحقيق مستويات ربحية جيدة ويفسر هذا بقدرته على استغلال الموارد المتاحة أمامه بكفاءة وفعالية، وكذا قدرته على تحقيق عوائد على أمواله الخاصة، وبالتالي يمكننا الحكم على حسن أداء البنك من حيث الربحية وتمكنه من المحافظة على مركزه المالي وتحقيق نتائج ايجابية واستدامة عملياته وتوفير خدماته ومنتجاته المصرفية عبر مختلف القنوات الالكترونية والرقمية والتقليدية.





## الخاتمة

أصبحت المحافظ الاستثمارية من الأدوات الهامة لتشغيل الأموال في البنوك التجارية وان الاعتماد على عوائد الاستثمار في المحافظ الاستثمارية له أهمية كبيرة لدى البنوك التجارية حيث تعزز من أرباح البنك، وتدعم مركزه المالي وكذلك تدعم مركزه التنافسي في السوق، وتلعب المحفظة الاستثمارية دوراً فاعلاً في تخفيض المخاطر التي يتعرض لها المستثمر، وتهدف عملية إدارة المحفظة إلى تعظيم معدل العائد على الاستثمار وعند مستوى مقبول من المخاطر أو تدنية خطرها عند مستوى عائد مقبول، لهذا فان البنك عند تشكيله لمحفظته الاستثمارية يلتزم بمبدأ تنويع الأصول

ومن خلال دراستنا هذه لأثر كفاءة إدارة المحفظة الاستثمارية على ربحية البنوك التجارية، والتي تطرقنا فيها إلى بعض مفاهيم وأهداف كل من المحفظة الاستثمارية والربحية في البنوك التجارية وأيضاً عائد ومخاطر المحفظة الاستثمارية وأهم المؤشرات في تقييم الربحية والسيولة داخل البنوك التجارية وكذلك الأساليب المستخدمة في قياس أداء المحفظة الاستثمارية المثلى وقد تم إسقاط ذلك على بنك المؤسسة العربية المصرفية (ABC) الأردن، وبعد تحليلنا للموضوع في ثلاث فصول تمكنا من الوصول إلى تسجيل جملة من النتائج المتعلقة بالجانب التطبيقي التي بواسطتها تمكنا من الإجابة على الإشكالية العامة والأسئلة الفرعية واختبار صحة فرضية الدراسة

## اختبار الفرضيات:

- من خلال تحليل النتائج المالية لبنك المؤسسة العربية المصرفية (ABC) الأردن والنتائج التطبيقية الموضحة أدناه، يتضح بان البنك أحسن اختيار الأصول الاستثمارية و حقق من خلال هذا الاختيار مستوى مقبول من الربحية رغم الصعوبات الاقتصادية و الركود الذي عرفه الاقتصاد الأردني خلال فترة الدراسة، وحقق كذلك مستويات سيولة كافية كما انه سجل مستويات تعثر ادني مما هو سائد في السوق وذلك يؤدي بنا إلى الحكم بصحة الفرضية القاضية بأن التنويع الجيد لمحفظة البنك يساعده على تعظيم ربحيته في مستوى مقبول من المخاطر.

- أما الفرضية الثانية و القائلة بان الربحية في البنوك هي العوائد التي يحققها البنك نتيجة قيامه بنشاطه واستثماره لأمواله، وهذا يعني مقدار الزيادة في الأصول عن الخصوم وهذا نتيجة قيام البنك باستثمار أمواله وودائعه وهو ما يبين صحة الفرضية المصاغة.

- أما في الفرضية الثالثة وجد من تحليل مدى الموازنة بين النسب والسيولة والربحية أن بنك المؤسسة العربية المصرفية (ABC) للأردن لم ينجح بمقدار كبير في تحقيق التوافق بين هدفين السيولة والربحية من اجل

تحسين أدائه المالي فالتحليل أثار أن الرفع من نسب السيولة لم يكن يهدد دائما إلى ارتفاع نسب الربحية بل وقد أدى إلى تراجعها في اغلب الحالات وذلك بالرغم من مساهمتها في رفع هوامش فوائده

### النتائج:

توصلنا من خلال دراستنا هذه إلى النتائج التالية:

- ✓ هناك للمحفظة الاستثمارية مفهوم واسع وضيق فالمفهوم الضيق يقتصر على الأوراق المالية المتداولة في السوق المالي، والمفهوم الواسع يشمل كافة الأصول والتوظيفات التي يستغلها البنك، وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المفهوم الواسع.
- ✓ الهدف الرئيسي من تشكل المحفظة الاستثمارية هو تحقيق أقصى عائد ممكن توفير السيولة اللازمة وتنمية واستمرار تدفق الدخل، التنوع وقابلية تحويل أصول المحفظة إلى سيولة.
- ✓ يقوم الاستثمار في المحفظة الاستثمارية على عنصري العائد والمخاطرة، حيث يقصد بعائد المحفظة الاستثمارية ذلك الدخل الإضافي الذي يتحصل عليه المستثمر مقارنة برأسماله، في حين تمثل مخاطرة المحفظة الاستثمارية درجة عدم التأكد وعدم انتظام العوائد المتوقع تحقيقها مستقبلا.
- ✓ تشمل مخاطرة المحفظة الاستثمارية نوعين من المخاطرة هما: المخاطرة المنتظمة التي لا يمكن تجنبها بأي طريقة، والمخاطرة غير المنتظمة والتي يمكن تفاديها من خلال التنوع الجيد للأصول المالية داخل المحفظة، كما يعتبر مقياس التباين أو الانحراف المعياري، معامل الاختلاف ومعامل بيتا للمحفظة الاستثمارية من أنسب المقاييس لتقدير مخاطر الاستثمار في الأصول المالية وفي المحافظ الاستثمارية.
- ✓ يمكن لمدير المحفظة الاستثمارية أن يختار بين السياسة الهجومية، الدفاعية أو المتوازنة لإدارة محفظته، حيث تسعى سياسة المخاطر لكسب الأرباح السريعة العالية وتحمل مخاطر عالية، بينما تهدف السياسة الدفاعية لتحقيق أرباح شبه ثابتة بقليل من المخاطرة. أما السياسة المتوازنة فهي عبارة عن سياسة مشتركة بين الهجوم والدفاع، ففي حالة النشاط الاقتصادي والحركة القوية لسوق رأس المال، لا بد من زيادة نصيب رأس المال المخصص للمخاطر، وفي حالة الكساد والركود، يتوجب زيادة رأس المال الموجه إلى السندات والأسهم الدفاعية.
- ✓ إن نسب السيولة والربحية تعد كمؤشر حقيقي لأداء وكفاءة البنوك من جهة وأداة لقياس المخاطر والانحرافات من جهة ثانية، وتستخدم من قبل كل البنوك سواء العامة أو الخاصة.

- ✓ تعتبر الربحية من الأهداف الأساسية لجمع البنوك وهو أمر ضروري لتحقيق بقائها واستمرارها، كما أنها تعتبر أداة هامة لقياس كفاءة الإدارة في استخدامها لمواردها.
- ✓ المحفظة الاستثمارية لبنك المؤسسة العربية المصرفية (ABC) الأردن مشكلة من مجموعة من الأصول المتنوعة تنوعاً جيداً بما يمكنه من تفادي خطر التركيز و ما يترتب عليه من تعثر
- ✓ إن بنك المؤسسة العربية المصرفية (ABC) الأردن استطاع تحقيق مستويات ربحية جيدة موزعة على مجموعة من الاستثمارات المختارة بعناية فائقة ما يفسر قدرة البنك على استغلال الموارد المتاحة أمامه بكفاءة وفعالية، وكذا قدرته على تحقيق العوائد وبالتالي يمكننا الحكم على حسن أداء البنك من حيث الربحية.
- ✓ حقق بنك المؤسسة العربية المصرفية (ABC) الأردن مستويات كافية من السيولة مما يجعله في مأمن عن مواجهة مخاطر السيولة، أي أن البنك يتمتع بأداء جيد من حيث إدارة السيولة.
- ✓ إن بنك المؤسسة العربية المصرفية له قدرة كافية على رد الودائع لأصحابها في أي وقت نتيجة اعتماده على أمواله الخاصة، مما يجعله في مأمن عن مواجهة مختلف المخاطر وعليه يمكن القول أن البنك محل الدراسة يتميز بكفاءة الأداء.

#### التوصيات:

- على ضوء النتائج المتحصل عليها يمكننا تقديم بعض التوصيات:
- ✓ محاولة تغيير ذهنية مسيري بعض البنوك والتي ترى بأن إجراء دراسة على البنك التابع له أو التعاون في بعض المواضيع التي تخص الجانب المالي أمر محظور ولا نقاش فيه، إذ أن الغاية من إجراء الدراسة ليس الانتقاد أو المحاسبة والتدخل في صلاحيات الغير وإنما هو إثراء المواضيع وتقديم ملاحظات قد يغفل عنها القائمون على البنوك.
- ✓ لا بد على البنوك أن تقوم بدراسة عميقة وتبؤوية للمخاطر التي تعدد أوراق المحفظة الاستثمارية لأن إدارة المحفظة الاستثمارية تعتمد على التحليل المستقبلي.
- ✓ لاحظنا أن بنك المؤسسة العربية المصرفية (ABC) الأردن قليل الاعتماد على المشتقات المالية لذا ينصح باستخدامها في إدارة المخاطر التي تواجهها إضافة على أنها أداة فعالة لإدارة الخطر و تساعد على تحقيق الرفع المالي.

✓ حرص البنوك الخاصة على العمل على تسهيل بعض المعاملات الإدارية التي تصعب من مأمورية الطالب وتؤثر على جودة مخرجات بحثه.

✓ تعزيز جهود فيما يخص زيادة الوعي الاجتماعي بأهمية الدور الذي تلعبه البنوك من خلال ما تقدمه من خدمات بنكية متطورة تسمح بتسهيل التعاملات التجارية، كل هذا من أجل زيادة موارد البنك من خلال استقطاب أكبر حجم من الودائع لدى الأفراد.

#### أفاق البحث:

إن موضوع المحفظة الاستثمارية من المواضيع ذات الأهمية البالغة حيث تحظى باهتمام كبير من طرف الباحثين فالبحث في هذا المجال لا يزال واسعاً و يحتاج إلى دراسات أعمق، ومما لا شك فيه أن ضيق الوقت و قلة مصادر المعلومات حال دون التعمق أكثر في هذا الموضوع، لذا نعتقد أن الوصول إلى نتائج أدق وتحرير نتائج نظرية يمكن تعميمها يقضي القيام بهذه الدراسة على عينة واسعة من البنوك التجارية.

## قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع

أولاً: باللغة العربية

1- الكتب

- 1- أكرم حداد، مظهر هذلول، النقود والمصارف ( مدخل تحليلي و نظري )، الطبعة الثانية، دار وائل، الأردن، 2008.
- 2- جلال إبراهيم العبد، تحليل وتقييم الأوراق المالية، الطبعة الأولى، الدار الجامعية، مصر، 2003.
- 3- جمال دين برقوق وآخرون، إدارة الاستثمار، الطبعة الأولى، دار حامد، 2016.
- 4- حسن جميل البديري، البنوك مدخل محاسبي و إداري، مؤسسة الوراق ، الأردن، 2013.
- 5- خالد أمين عبد الله، إسماعيل إبراهيم الطراد، إدارة العمليات المصرفية المحلية و الدولية، الطبعة الأولى، دار وائل، الأردن، 2006.
- 6- خبراء الشركة العربية المتحدة، الأساليب الحديثة لتحليل المالي و إعداد الموازنات لأغراض التخطيط و الرقابة، الطبعة الثانية، الشركة العربية لتسويق والتوريدات، مصر، 2007.
- 7- دريد كمال آل شيب، الاستثمار وتحليل الاستثماري، دار اليازوري العلمية، الأردن، 2009.
- 8- سعيد فرحات جمعة، الأداء المالي لمنظمات الأعمال والتحديات الراهنة، دار المريخ ، الرياض، 2000.
- 9- سيد متولى عبد القادر، الأسواق المالية والنقدية في عالم المتغير، الطبعة الأولى، دار الفكر، الأردن، سنة 2010.
- 10- شقيري نوري موسى وآخرون، إدارة الاستثمار، الطبعة الأولى، دار المسيرة، الأردن، 2012.
- 11- طارق طه، إدارة البيئة في بيئة العولمة و الانترنت، الدار الجامعية الجديدة، مصر، 2007.
- 12- عاطف جابر طه، تنظيم وإدارة البنوك (منهج وصفي تحليلي)، الدار الجامعية، القاهرة، 2008.
- 13- عبد الغفار حنفي، أساسيات الاستثمار في بورصة الأوراق المالية، دار الجامعية، مصر، 2005.
- 14- علي سعد محمد داود، البنوك ومحافظ الاستثمار، دار التعليم الجامعي، مصر، 2012.

- 15- غازي فلاح المومني، إدارة المحافظ الاستثمارية الحديثة، الطبعة الأولى، دار المناهج، الأردن، 2013.
- 16- قاسم نايف علوان، إدارة الاستثمار بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، دار الثقافة، 2012.
- 17- محمد صالح الحناوي، جلال إبراهيم العبد، بورصة الأوراق المالية بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، الدار الجامعية، مصر، 2005.
- 18- محمد عبد الحميد عطية، الاستثمار في البورصة، الطبعة الأولى، دار التعليم الجامعي، مصر، 2011.
- 19- محمد عبد الفتاح الصيرفي، إدارة البنوك، دار المناهج، الأردن، 2015.
- 20- محمد مطر، فايز تيم، إدارة المحافظ الاستثمارية، الطبعة الأولى، دار وائل، الأردن، 2005.
- 21- محمود حسين الوادي وآخرون، النقود والمصارف، الطبعة الأولى، دار المسيرة، الأردن، 2010.
- 22- مروان شموط، كنجو عبود كنجو، أسس الاستثمار، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريد، مصر، 2008.
- 23- مؤيد عبد الرحمان الدوري، حسين محمد سلامة، أساسيات الإدارة المالية، الطبعة الأولى، دار المسيرة، الأردن، 2012، ص، 43.
- 24- هوشيار معروف، الاستثمارات والأسواق المالية، دار الصفاء، الأردن 2003.
- 25- حربي محمد عريقات، سعيد جمعة عقل، إدارة المصارف الإسلامية (مدخل حديث)، الطبعة الأولى، دار وائل، الأردن، 2010.
- 26- علي سعد محمد داود، البنوك ومحافظ الاستثمار مدخل دعم اتخاذ القرار، طبعة الأولى، دار التعليم الجامعي، مصر، سنة 2012.
- 2- أطروحات الدكتوراه والرسائل الجامعية
- ظاهر لفظي النويران، بناء المحافظ الاستثمارية وفقا لتفصيلات المستثمرين تجاه العائد و المخاطرة في بورصة عمان دراسة تطبيقية، مذكرة ماجستير، جامعة آل البيت، الأردن، 2002.

3- المقالات العلمية

- 1- إبراهيم علي عبد الله، اثر جاذبية المحافظ الاستثمارية على ربحية البنوك التجارية، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي الجزائر، العدد07، 2016.
- 2- التجاني إلهام، شعوبي محمد فوزي، تقييم الأداء المالي للبنوك التجارية دراسة حالة البنك الوطني الجزائري و القرض الشعبي للفترة 2005-2011، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، العدد17، جامعة محمد خيضر بسكرة، جوان2015.
- 3- جليل كاظم مدلول العارضي، زيد عبد الزهرة جعفر، إدارة المحافظ الاستثمارية المثلى بحث تطبيقي في شركات القطاع الصناعي العراقي الخاص، مجلة الغري للعلوم اقتصادية وإدارية، العدد38، المجلد 14، كلية الإدارة والاقتصاد جامعة كوفة، 2012.
- 4- زياد جلال دماغ، دور المحافظ الاستثمارية لدى البنوك الإسلامية في دعم الاحتياجات التمويلية للمشاريع الإنتاجية في الاقتصاد الفلسطيني، مجلة المنهل الاقتصادي، المجلد 04، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي الجزائر، جوان 2021.
- 5- عبو هودي، عبو ربيعة، سياسات واستراتيجيات إدارة المحافظ الاستثمارية بالتطبيق على محافظ بنك الرياض بالسعودية، مجلة البحث في المالية والمحاسبة، جامعة حسيبة بن بوعلبي الشلف، العدد04، 2017.
- 6- علاء عبد الحسين صالح الساعدي، ربحية المصارف و العوامل المؤثرة فيها، المجلة العربية للإدارة، جامعة البصرة، العدد01، جوان2015.
- 7- علاء عبد الحسين صالح الساعدي، ربحية المصارف والعوامل المؤثرة فيها، دراسة تطبيقية على المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، المجلة العربية للإدارة، مصر، المجلد53، العدد01، جوان2015.
- 8- عمر عبير وآخرون، مؤشرات تقييم أداء المحافظ الاستثمارية، مجلة التنمية والاقتصاد التطبيقي، العدد02، جامعة المسيلة، مارس2017.



9- نبيل بوفليح، عبو ربيعة، مؤشرات تقييم أداء المحافظ الاستثمارية، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، العدد02، سبتمبر2017.

10- نعمان محمول، د صراح موصو، تقييم الأداء المالي للبنوك التجارية دراسة حالة بنك المؤسسة العربية المصرفية خلال الفترة 2013-2018، مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، العدد8، مجلد3.  
ثانيا: باللغة الأجنبية

1- Chong, yen, yee, **Investment Risk management**, John Willy and sons Ltd, 2004.

2- Bertani, christine, **portfolio management in practice**, elseviervltd, london, 2004.

3- Brigham, F. Eugen&Gapenski, C, Louis, Internediate,

4-Laurent Bodson et al, **performance de portefeuille**, 2<sup>e</sup>édition, pearsoneducation, France, 2010.

5- McMenamin, Jim, **financial Management**, christ published by Routlege, 1999.

6- Ross, A, Stephan and Westerfield, w.Randolph and garden, D.Bradford, **fundamental of corporate**, Altmate, ed. MC- Grew Hill, companies, 1998.

**Financial Mangment**, 5th .ed. The dryden press, 2005.

7-Weston, J, Fred, Besley, Scott of Brigham, F, Eugene,

**Essentials of coporate Finance**, 10thed, the Dryden press, 1993.

ثالثا: مواقع الانترنت

<https://www.bank-abc.com/world/Jordan/ar/Pages/default.aspx>

[https://www.youtube.com/results?search\\_query](https://www.youtube.com/results?search_query) بن براهيم الغالي، جامعة بسكرة

لكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير،

## الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة اثر كفاءة إدارة المحفظة الاستثمارية على ربحية البنوك التجارية، حيث اقتصرت دراستنا على بنك المؤسسة العربية المصرفية خلال الفترة من 2016 إلى 2021، وذلك بهدف توفير معلومات عن أهمية المحفظة الاستثمارية كأصل من أصول لبنك التجاري، بالإضافة إلى التعرف على مساهمة المحفظة الاستثمارية في ربحية بنك المؤسسة العربية المصرفية (ABC) وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

— تعتبر المحفظة الاستثمارية بمثابة توظيف متجانس لمجموعة من البدائل الاستثمارية الأكثر فعالية، وتقوم على فكرة المزج بين مجموعة من الأصول المالية التي يتم اختيارها بعناية و دقة لتحقيق مجموعة من الأهداف والغايات.

— إن بنك المؤسسة العربية المصرفية الأردن استطاع تحقيق مستويات ربحية جيدة موزعة على مجموعة من الاستثمارات المختارة بعناية فائقة، ما يفسر قدرة البنك على استغلال الموارد المتاحة أمامه بكفاءة و فعالية، وبالتالي يمكننا الحكم على حسن أداء البنك من حيث الربحية.

**الكلمات المفتاحية:** المحفظة الاستثمارية ، البنوك التجارية ، الربحية ، السيولة.

## Summary

This study aims to know the effect of the efficiency of investment portfolio management on the profitability of commercial banks, where our study on ABC Bank (ABC) during the period 2016 to 2021, by providing information on the importance of the investment portfolio as an asset of commercial bank, in addition to identifying the contribution of the investment portfolio to the profitability of abc bank (ABC).

And the study reached a set of results, the most important of which was:

The investment portfolio is a homogeneous investment of a range of the most effective investment alternatives, based on the idea of combining a carefully selected and accurately selected set of financial assets to achieve a set of objectives and objectives.

ABC Jordan has achieved good profitability levels spread over a carefully selected range of investments, which explains the bank's ability to use resources available to it efficiently and effectively, so we can judge the bank's good profitability.

**Keywords:** Investment Portfolio, Commercial Bank's, Profitability, Liquidity